نموذج رقم : ((٨))

إجازة أطروحة علمية في صيغتها النهائية بعد إجراء التعديلات المطلوبة

الاسم الرباعي: سفير محمد أحمد الشمراني. **الكلية:** التربية. **القسم:** علم نفس.

الأطروحة مقدمة لنيل درجة: الماجستير **التخصص:** إرشاد نفسي.

عنوان الأطروحة:

«الاتجاهات الوالدية نحو المتخلفين عقلياً من ذويهم

وعلاقتها بمستوى الأسرة الاقتصادي والتعليمي»

==

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين..

وبعد....

فبناء على توصية اللجنة المكونة لمناقشة الأطروحة المذكورة عاليه والتي تمت مناقشتها بتاريخ : ٤ /٧/١٤١٢هـ بقبول الأطروحة بعد إجراء التعديلات المطلوبة. وحيث قد تمَّ عمل اللازم.. فإن اللجنة توصي بإجازة الأطروحة في صيغتها النهائية المرفقة كمتطلب تكميلي للدرجة العلمية المذكورة أعلاه.

والله الموفق..

أعضاء اللجنة

المشرف	مناقش من داخل القسم	مناقش من خارج القسم
الاسم: د. عبد المنان ملا معمور بار	الاسم: د. محمد فاروق السنديوني	الاسم: د. يحيى سلمان الباحث
التوقيع:	التوقيع:	التوقيع:

يعتمد،،،

رئيس قسم علم النفس

د. علي سعيد عسيري

---

* يوضع هذا النموذج أمام الصفحة المقابلة لصفحة عنوان الأطروحة في كل نسخة من الرسالة

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية التربية
قسم علم النفس



الاتجاهات الوالدية نحو المتخلفين عقلياً من ذويهم وعلاقتها بمستوى الأسرة الاقتصادي والتعليمي

إعداد الطالب
سفير محمد أحمد الشمراني

إشراف الدكتور
عبد المنان ملا معمور بار

مقدمة إلى قسم علم النفس في كلية التربية بجامعة أم القرى

متطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير في علم النفس

"تخصص إرشاد نفسي"

١٤١١هـ - ١٤١٢هـ

ملخص الدراسة

الموضوع: الاتجاهات الوالدية نحو المتخلفين عقلياً من ذويهم وعلاقتها بمستوى الأسرة الاقتصادي والتعليمي.

*** الأهداف:**

١ ـ الكشف عما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات الوالدية نحو المتخلفين عقلياً من ذويهم بين ذوي المستوى الاقتصادي المرتفع والمنخفض.

٢ ـ الكشف عما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات الوالدية نحو المتخلفين عقلياً من ذويهم بين ذوي التعليم العالي والمنخفض.

٣ ـ الكشف عما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات الوالدية نحو المتخلفين عقلياً من ذويهم من الذكور والإناث.

*** العينة:** لقد حدد الباحث العينة بآباء وأمهات هؤلاء المتخلفين حيث اشتملت على (٢٠٠) حالة مقسمة كالتالي (١٠٠) من الآباء و (١٠٠) من الأمهات ممن يوجد لديهم ابن أو ابنة في معهد التربية الفكرية بجدة.

*** الأدوات:**

مقياس (الاتجاهات الوالدية نحو الإعاقة العقلية) اعداد (نهى اللحامي ١٩٨٤م).

*** الأسلوب الإحصائي:**

١ ـ المتوسطات الحسابية. ٢ ـ الانحرافات المعيارية. ٣ ـ اختبار (ت).

*** نتائج الدراسة:** لقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

١ ـ وجود فروق دالة إحصائياً في الاتجاهات الوالدية نحو المتخلفين عقلياً من ذويهم بين ذوي المستوى الاقتصادي المرتفع والمنخفض لصالح المستوى الاقتصادي المرتفع.

٢ ـ وجود فروق دالة إحصائياً في الاتجاهات الوالدية نحو المتخلفين عقلياً من ذويهم بين ذوي التعليم العالي والمنخفض لصالح ذوي التعليم العالي.

٣ ـ عدم وجود فروق دالة إحصائياً في الاتجاهات الوالدية نحو المتخلفين عقلياً من ذويهم من الذكور والإناث.

*** التوصيات:** في ضوء نتائج الدراسة قام الباحث بصياغة عدد من التوصيات والمقترحات أهمها مايلي:

١ ـ تدعيم دور الوقاية حيث الوقاية خير من العلاج بتجنب العوامل المسببة للتخلف.

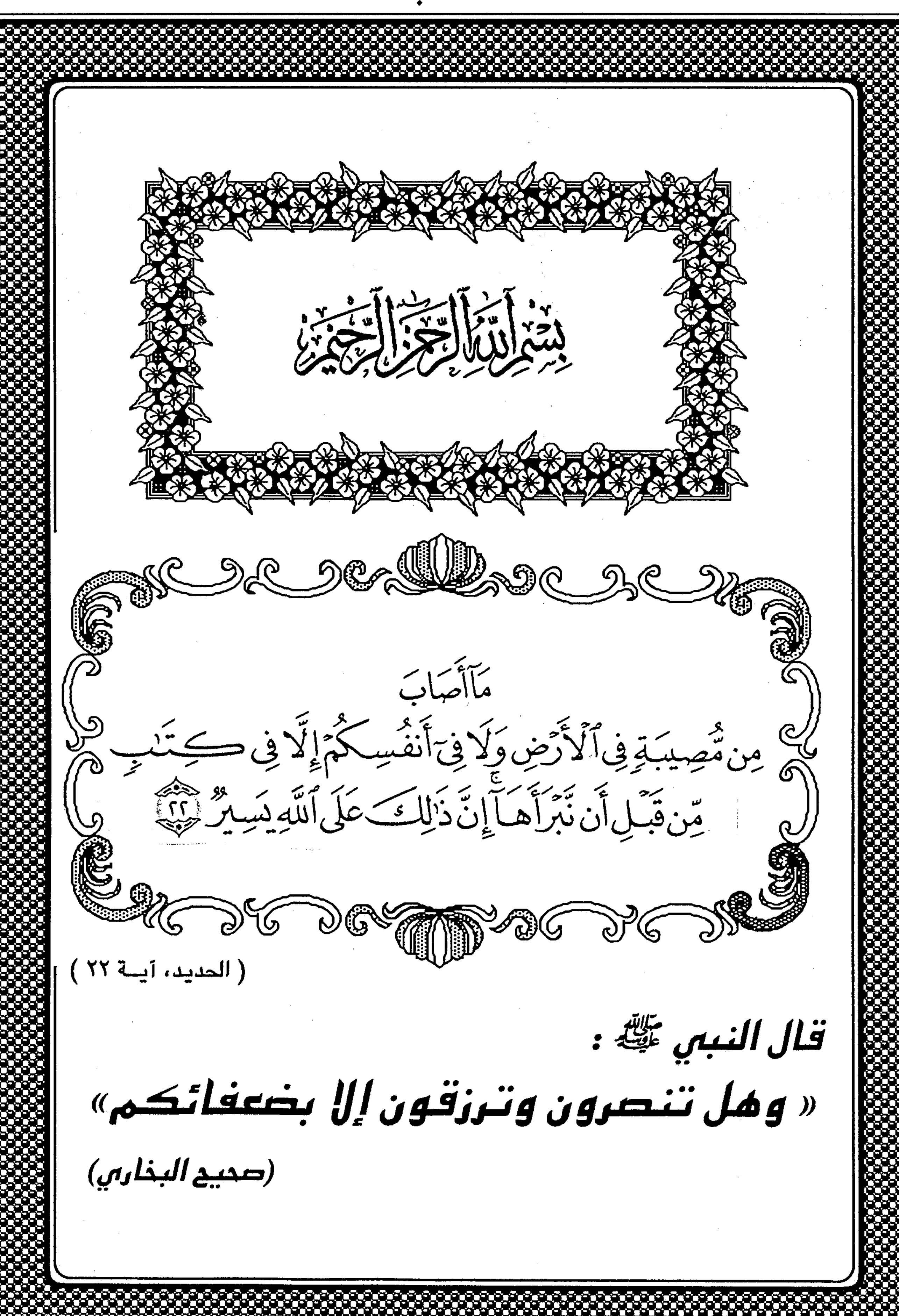
٢ ـ نشر الوعي بين الأسر بالاهتمام بهذه الفئة وتقبلهم.

٣ ـ وضع القوانين الخاصة لرعاية المتخلفين عقلياً.

٤ ـ تضافر الجهود بين كلاً من وزارة الصحة والشؤون الإجتماعية والضمان والتعليم والتربية في وضع وتنفيذ خطة من شانها رعاية وتأهيل المتخلفين عقلياً.

٥ ـ توعية المجتمع بهؤلاء المتخلفين عقلياً وأنهم أناس عاديون ولا يمثلون أي خطر على المجتمع ويمكن تعليمهم وتدريبهم.

إعداد الطالب	المشرف	يعتمد، عميد كلية التربية
سفير محمد أحمد الشمراني	د. عبد المنان ملا معمور بار	د. هاشم بكر حريري



(الحديد، آيـة ٢٢)

قال النبي ﷺ :

« وهل تنصرون وترزقون إلا بضعفائكم»

(صحيح البخاري)



إلى من لا أستغني عن رضاهم..

إلى من أنمنى برهم .. أبي .. وأمي.

إلى إخواني وجميع أفراد عائلتي.

رمز الأخوة الصادقة، والحنان المتدفق.

إلى زوجتي.. التي لم تتوانى في سبيل راحتي

وتهيئة الجو المناسب لي.

إلى أبنائي.. يوسف.. ومحمد حفظهم الله.

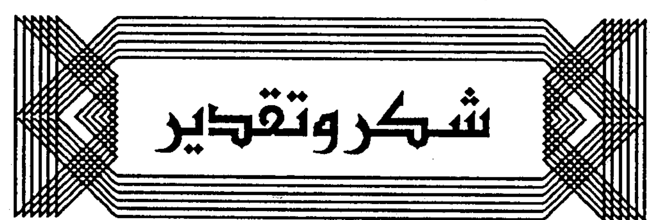
إليهم جميعًا..

أهدي لهم هذا الجهد المتواضع...

محبكم

سفيِّر

بسم الله الرحمن الرحيم



الحمد لله رب العالمين، نحمده سبحانه حمد الشاكرين حمداً يوافي نعمه ويكافىء مزيده كما يحب ربنا تعالى ويرضى.. ونصلي ونسلم على حبيبه ونبيه خاتم رسله وأنبيائه المبعوث رحمة للعالمين صلى الله عليه وسلم. قال تعالى: ﴿فاذكروني أذكركم واشكروا لي ولاتكفرون﴾ (البقرة: ١٥٢)

بعون الله تعالى تمّ الانتهاء من هذا الجهد.. فله الحمد والثناء على ما سخر وهيأ وقدّر.. وبعد:

فإن هذا الجهد هو جهد المقل الذي تضافرت في إخراجه عدة جهود. تفرض عليّ كباحث التوجه بالشكر والعرفان لأهل الفضل فضلهم.

حيث أجد نفسي مديناً لصاحب الفضل الأول بعد الله سبحانه وتعالى أستاذي العزيز سعادة الدكتور عبد المنان ملا معمورбار الذي منحني الكثير من جهده ووقته وتشجيعه المستمر والمتواصل، والذي غمرني بأخلاقياته العالية والتي كان لها الدور الفعّال والواضح في أن تظهر هذه الدراسة وتصل إلي ماوصلت إليه فالله أدعو أن يجزيه عني وعن كل مستفيد من هذه الدراسة خير الجزاء.

وأدين بالشكر والعرفان لسعادة الدكتور عبد الرحيم الجفري، والدكتور محمد الخطيب مناقشي الخطة، وأتوجه بالشكر والتقدير لكل من ساعدني أو أعارني أو أهداني ما كان له أثر في إثراء هذه الدراسة وزادت في ارتقائها، وهم سعادة الدكتور زايد عجير الحارثي، والدكتور محمد حمزة أمير خان وبقية الأساتذة الكرام بقسم علم النفس.

كما أتوجه بالشكر للمسؤولين بإدارة التعليم بالمنطقة الغربية وعلى رأسهم سعادة الدكتور عبد الله الزيد، ومدير معهد التربية الفكرية للبنين ومديرة معهد التربية الفكرية للبنات الذين هيأوا لي كافة الإمكانيات ووفروا لي جميع عوامل نجاح تطبيق أداة الدراسة وعلى جهودهم الطيبة والخيرة.

وأخيراً أهدي شكراً خالصاً لجميع أفراد أسرتي الذين هيأوا لي سبل الراحة والتشجيع للبحث والتحصيل... ولكل من قدم لي جهداً يشكر عليه ذكر أو لم يذكر فلهم مني جميعًا الشكر والتقدير والدعاء له بالخير.

هذا وإني لأرجو من المولى سبحانه وتعالى أن يجعل عملي هذا خالصًا لوجهه الكريم، محمود البداية والنهاية، شريف القصد والغاية، وأن يجزي بالحسنى كل من ساعد على عمله واشترك فيه ولله الحمد والشكر أولاً وأخيراً وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم،،،

سفير محمد الشمراني

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة

الفصل الأول

المدخل إلى الدراسة

الفصل الثاني

الإطار النظري

الفصل الثالث

إجراءات الدراسة

الفصل الرابع
النتائج وتفسيرها

الفصل الخامس
خلاصة الدراسة

الفصل السادس

فهرس الجداول والأشكال



الفصل الأول

المدخل إلى الدراسة

- المقدمة.
- مشكلة الدراسة.
- أهمية الدراسة.
- أهداف الدراسة.
- مصطلحات الدراسة.
- حدود الدراسة.

- المقدمة:

إن مشكلة التخلف العقلي من المشكلات المعقدة والمتعددة التخصصات فهي بطبيعتها وتكوينها مشكلة متعددة الجوانب والأبعاد ويذكر (صادق، ١٩٨٢) "إن هذه المشكلة أبعادها طبية وصحية واجتماعية وتعليمية ونفسية وتأهيلية ومهنية وهذه الأبعاد يتداخل بعضها مع البعض الآخر الأمر الذي يجعل من هذه المشكلة نموذجًا فريدًا من المشكلات التي يقتضي الأمر في حلها التعاون بين الأجهزة المختلفة والتخصصات المتعددة". (ص:٣)

كما أن المتخلف عقليًا يعتبر مشكلة كبرى لها آثارها السلبية على الفرد والأسرة والمجتمع، فعلى مستوى الفرد يعيش المتخلف عقليًا كأنه مهمل لامكان ولا مكانة له في المجتمع وعبء ثقيل يحتاج دائمًا لمن يرعى شؤونه ويحافظ عليه ويحافظ على الناس منه.

وقد حظي المتخلف عقليًا بالاهتمام والدراسة العلمية المتخصصة ويرجع ذلك إلى عدة أسباب متداخلة فقد قرر (ساسلاندسارسو ن وجلادون وروس *Sasland & Sarason & Gladoon & Ross 1964*) أنه في المجتمعات المتقدمة لايتساوى التخلف العقلي مع أي إعاقة أخرى من حيث تأثيرها على القدرة الاقتصادية أوحالة البؤس والتعاسة الإنسانية التي تعيب المحيطين بالمتخلف عقليًا فإذا أخذنا القدرة للحصول على عمل كمعيار فبإستثناء المرض العقلي يعتبر المتخلف العقلي هو أكثر المعوقات في المجتمع للحصول على عمل.

ويذكر فاروق صادق "أنه إذا لم يهتم المجتمع برعاية هذه الفئة فإنه يخسر مرتين، الأولى عندما يخسر هؤلاء الأفراد لأنهم فاشلون غير متوافقين، والثانية عندما يدفع المجتمع ثمن إهماله لهم من حالات البؤس وشقاء أسرهم بأن يقطران

بدفع مساعدات لهم ولأسرهم أو عندما يتحمل المجتمع نتائج إنحراف فئة منهم نتيجة لعدم توجيههم التوجيه الصحيح" (١٩٨٢:٤).

لذا فإنه يجب الاهتمام بهذه الفئة من قبل المؤسسات المختصة والاستفادة منهم وجعلهم أفراداً مشاركين في المجتمع على قدر إمكانياتهم.

- مشكلة الدراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في أنها تتناول فئة من المجتمع أغفلتها الدراسات في البيئة السعودية إلى حد ما.

ولما كانت مشكلة التخلف العقلي من المشكلات المتعددة الجوانب والأبعاد وبالتالي فهي متعددة النتائج والآثار فمنها مايؤثر على المجتمع بصفة عامة ومنها مايؤثر على الأسرة بصفة خاصة.

ولما كانت الأسرة هي الخلية الأولى في المجتمع فإن اضطراب هذه الخلية يمكن أن يؤثر على المجتمع في عدة نواحي.

ولقد أوضحت بعض الدراسات أن وجود شخص متخلف عقلياً في الأسرة يؤثر عليها إلى حد كبير يخلق لها الكثير من المشاكل الاجتماعية والنفسية والاقتصادية ويؤثر على دورة الحياة فيها وفي العلاقات الأسرية سواء بين المتخلف ووالديه أو بين المتخلف وإخوته الأسوياء.

كما إنه بدأ الاهتمام بمشكلة المتخلف العقلي من قبل المتخصصين في الطب والنفس والتربية والعلوم الإنسانية الأخرى لما ينجم عن هذه المشكلة من تأثير قوى على النواحي الاقتصادية والاجتماعية والإنسانية للمجتمع.

ونلاحظ بأنه قد زاد الاهتمام بهذه المشكلة في الآونة الآخيرة وظهر في عقد المؤتمرات والندوات وإنشاء المدارس والمعاهد ودور الرعاية التخصصية في تعليم وتدريب هؤلاء الأشخاص.

ومن خلال هذا العرض لمشكلة التخلف العقلي، يرى الباحث أن على المسئولين والمتخصصين في هذا المجال في مجتمعنا السعودي أن يهتموا بهذه الفئة حتى تستغل طاقاتهم فيما يعود عليهم وعلى المجتمع بالفائدة وحتى يتحقق لهم التوافق النفسي والاجتماعي والتربوي.

من هنا تسعى الدراسة الحالية إلى التعرف على الاتجاهات الوالدية نحو المتخلفين عقلياً من ذويهم. وتتضح مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

١ ـ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات الوالدية نحو المتخلفين عقلياً من ذويهم بين ذوي المستوى الاقتصادي المرتفع والمنخفض؟

٢ ـ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات الوالدية نحو المتخلفين عقلياً من ذويهم بين ذوي التعليم العالي والتعليم المنخفض؟

٣ ـ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات الوالدية نحو المتخلفين عقلياً من ذويهم من الذكور والإناث؟

ـ أهمية الدراسة:

مما لاشك فيه أن لدراسة الاتجاه نحو التخلف العقلي أهمية قصوى في كل من علم النفس الاكلينيكي والاجتماعي، وترجع هذه الأهمية إلى عوامل متعددة أهمها عاملان هما:

أولاً: الأهمية التشخيصية (وهو التعرف على أبعاد هذا الاتجاه).

ثانياً: الأهمية الاجتماعية وتهدف إلى تعديل الجوانب السلبية في هذا الاتجاه تتلائم مع معايير المجتمع وقيمه وأهدافه، ومع النظرة العلمية للمجال، فإن الدراسة الحالية تكتسب أهمية خاصة من حيث أنها تهدف إلى التعرف على اتجاهات الأسر نحو المتخلفين عقلياً من ذويهم.

وتتركز أهمية هذه الدراسة للنواحي التالية:

أولاً: الأهمية العلمية:

١ ـ تعد هذه الدراسة مبحث في علم النفس الاجتماعي «ذلك العلم الذي يدرس سلوك الفرد كما يتشكل من خلال المواقف الاجتماعية المختلفة، وبعبارة أخرى أن موضوع ذلك العلم هو الدراسة العلمية للسلوك الصادر عن الفرد تحت تأثير رغباته الاجتماعية المختلفة وما فيها من علاقات ».

(سويف ١٩٧٥:١)

٢ ـ كما أن هذه الدراسة تبحث في إطار الصحة النفسية *Mental Hygene* حيث أن هذا المجال يهدف على حفظ وتحسين الصحة النفسية للأفراد وللمجتمع وتحسين التكيف الاجتماعي والنفسي للأفراد وتنمية قدراتهم على تكوين علاقات متوافقة وتكوين رؤية صحيحة عما حولهم من ظواهر.

٣ ـ لم تحظَ مثل هذه الدراسة بمجهودات كبيرة من الباحثين في مجتمعنا السعودي وذلك على حسب اطلاع الباحث. من هنا يأمل الباحث تسليط الضوء على مثل هذه الدراسة من عدة أبعاد وإثراء المكتبة بها.

٤ ـ تعد هذه الدراسة أحد المباحث الهامة في مجال الاتجاهات ذلك المجال الهام في علم النفس الاجتماعي.

ثانيًا: الأهمية الاجتماعية:

١ ـ التعرف على اتجاهات الوالدين نحو المتخلفين عقليًا من ذويهم وذلك بقصد التوجيه وبناء برامج إرشادية لتصحيح اتجاهات وأراء هؤلاء الأسر نحو هؤلاء المتخلفين.

٢ ـ الخروج من دائرة دراسة المرضى أنفسهم إلى المجال الاجتماعي والنفسي المحيط بهم وذلك من خلال التعرف إلى نظرة المحيطين بهم من أفراد المجتمع نحو هؤلاء المتخلفين.

من هنا يأمل الباحث الخروج بالتوصيات والنتائج التي قد تساعد كل من مجال الإرشاد والتوجيه النفسي والعلاج النفسي لوضع برامج إرشادية وعلاجية وتربوية وإعلامية هادفة بقصد التوعية بهؤلاء المتخلفين وكيفية التعامل معهم.

ـ أهداف الدراسة:

لقد أحس الباحث مدى أهمية العناية والرعاية بهذه الفئة الخاصة في مجتمعنا السعودي أسريًا واجتماعيًا وإنسانيًا ونفسيًا. لذا فإن هذه الدراسة تهدف إلى هدف رئيسي عام وهو التعرف على الاتجاهات الوالدية نحو المتخلفين عقليًا من ذويهم في البيئة السعودية من عدة أبعاد: القبول، الإهمال، التفرقة، الرفض، الحماية الزائدة.

ومن هذا الهدف الرئيسي العام تتفرع عدة أهداف فرعية على النحو التالي:

١ ـ الكشف عماإذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات الوالدية نحو المتخلفين عقليًا من ذويهم بين ذوي المستوى الاقتصادي المرتفع والمنخفض.

٢ ـ الكشف عماإذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات الوالدية نحو المتخلفين عقليًا من ذويهم بين ذوي التعليم العالي والمنخفض.

٣ ـ الكشف عما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات الوالدية نحو المتخلفين عقليًا من ذويهم من الذكور والإناث.

٤ ـ الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية في تقديم بعض التوصيات والمقترحات والتي من شأنها تقبل هؤلاء المتخلفين ومساعدتهم وكيفية التعامل معهم من قبل الأسرة والمدرسة والمؤسسات الصحية ودور الرعاية والمدارس الفكرية في المجتمع.

ـ مصطلحات الدراسة:

هناك مجموعة من المصطلحات الدراسية سوف يقوم الباحث بتوضيح تعريفاتها الإجرائية المناسبة لهذه الدراسة:

١ ـ الاتجاه:

«حالة استعداد عقلي وعصبي نظمت عن طريق التجارب الشخصية وتعمل على توجيه استجابة الفرد للأشياء والمواقف التي تتعلق بهذا الاستعداد».

(غنيم١٩٧٥م:٣٢٢)

والاتجاه هو محصلة استجابات أفراد أسرة المتخلف عقلياً الإيجابية أو السلبية والتي تتسم بالثبات النسبي إزاء عبارات الاستبيان.

٢ ـ الاتجاهات الأسرية:

«هي كل مايراه أو يمارسه أفراد الأسرة من أساليب متنوعة في معاملة المتخلف عقلياً في مواقف حياتهم المختلفة». (اللحامي، ١٩٨٤)

وهناك خمسة من الاتجاهات يقيسها مقياس الاتجاهات الوالدية نحو الإعاقة العقلية (اللحامي ١٩٨٤) ويتناول هذا المقياس الأبعاد التالية:

أ ـ التقبل:

«قبول المتخلف عقلياً كما هو ومعاملته معاملة حسنة والرضاء عنه وعدم رفضه بسبب إعاقته وعدم التذمر والضيق منه». (اللحامي، ١٩٨٤)

ب ـ الرفض:

«هو شعور المتخلف عقلياً بأنه غير مرغوب فيه وأن أسرته متضايقة منه وأنهم لايقدرونه». (اللحامي، ١٩٨٤)

ويرى (طاهر ١٣٩٩هـ) :

«إن الرفض يتمثل في شعور الوالدين بأن الطفل مشكلة كبيرة تؤرقهما فيتمنيان أن لايكون لهما أولاد متخلفون لذا فهم يرصدون تصرفاته باستمرار ويشكون مما يعمله ويغضبان لأبسط أخطائه فلا يصبران عليه ولايعملان معه وإذا طلب مساعدتهما ينسيان ذلك. ولايحصل على مايريد الا بعد إلحاح شديد عليهما فيشعر بأنه غير مرغوب فيه ويتعاملان معه كما لو كان غريبًا عنهما ويشعران بأن أفكاره سخيفة، وغير جديرة بالاهتمام» (ص:٦٩).

ومما لاشك فيه أن هذا النوع من المعاملة يبعث في نفس المتخلف عقليًا عدم الشعور بالأمن وعدم ثقته في نفسه وفي الأخرين.

جـ - الإهمال:

«ترك المتخلف عقليًا دون ماتشجيع على السلوك المرغوب فيه أواستحسان له وكذلك دون محاسبته على السلوك الغير مرغوب فيه» (إسماعيل، ١٩٧٤).

د - التفرقة:

«عدم المساواة بين الأبناء جميعًا في المعاملة وتفضيل بعضهم على بعض والعبارات الخاصة بهذا البعد تقيس مدى اتجاه أفراد الأسرة نحو ذويهم من المتخلفين عقليًا» (إسماعيل، ١٩٧٤).

هـ - الحماية الزائدة:

«ويقصد بها هنا القيام بكل شيء من المسئوليات والواجبات نيابة عن المتخلف عقليًا والتي يمكن أن يقوم بها المتخلف عن طريق التدريب أو بدونه حتى يكون شخصًا يعتمد على نفسه إلى حد ما، والعبارات الخاصة بهذا البعد في المقياس تهدف إلى التعرف لاتجاهات الأسرية نحو أبنائهم من المتخلفين عقليًا».

(اللحامي،١٩٨٤)

٣ـ التخلف العقلي:

يعرف (جروسمان *Grossman 1973*) التخلف العقلي فيقول:

«إن التخلف العقلي يشير إلى حالة دون الوسط بشكل واضح في الأداء الوظيفي العقلي توجد متلازمة مع قصور في السلوك التوافقي على أن يظهر ذلك في الفترة النمائية وهي ماقبل ١٨ سنة» (هارون، ١٩٨٥: ١٨).

والباحث يأخذ بهذا التعريف في دراسته لوضوحه وعلميته وتصنيفه الأكلينيكي ولكون الرابطة الأمريكية قد تبنته باعتباره أحدث وأشمل تعريف حتى الآن.

وهذه الدراسة سوف تقتصر على فئة من المتخلفين عقلياً وهي الفئة الأعلى في الذكاء بين المتخلفين عقلياً أي فئة المورون *Moron* الذين تتراوح نسبة ذكائهم بين (٥٠ ـ ٧٥) وهي فئة قابلة للتعلم *Educatable*.



ـ حدود الدراسة:

تتحدد هذه الدراسة بالموضوع الذي تتصدى لبحثه وهو «الاتجاهات الوالدية نحو المتخلفين عقلياً وعلاقتها بمستوى الأسرة الاقتصادي والتعليمي».

كما تتحدد هذه الدراسة بالعينة المستخدمة فيها والمكونة «٢٠٠» من آباء وأمهات المتخلفين عقلياً.

كما تتحدد أيضاً بأداة الدراسة المستخدمة فيها وهو «مقياس الاتجاهات الوالدية نحو الإعاقة العقلية» من إعداد (نهى يوسف اللحامي ١٩٨٤).

كما تتحدد الدراسة بالأسلوب الإحصائي المستخدم وهو اختبار « ت » *(T.test)* للتحقق من صحة فروض الدراسة.



الإطار النظـــري

ـ أولاً: المفاهيم الأساسية.

- ـ تعريفات التخلف العقلي.
- ـ أسباب التخلف العقلي.
- ـ تقسيمات التخلف العقلي.
- ـ أنواع التخلف العقلي.
- ـ الإتجاهات الوالدية نحو المتخلفين عقلياً.

ـ ثانياً: الدراسات السابقة.

- ـ الدراسات التي اهتمت بالإتجاهات نحو المتخلفين عقلياً.
- ـ الدراسات التي اهتمت بأثر وجود طفل متخلف عقلياً على الأسرة.

ـ ثالثاً: فروض الدراسة.

ـ تعريف التخلف العقلي:

قبل البدء في تعريف التخلف العقلي فإنه يجدر بنا أن نشير إلى أن هناك أسماء كثيرة مختلفة تطلق على الضعف العقلي مثل:

- النقص العقلي *Mental Deficiency*.
- التأخر العقلي *Mental Retardation*.
- العجز العقلي *Mental Subnormality* .

«أما في الولايات المتحدة نجد اصطلاح الضعف أو النقص العقلي هو أوسع انتشاراً حيث أنه يدل على أنماط عدة من القصور العقلي». (الحاج: ١٤٠٧:٢٨٥)

ولقد كثرت بل تعددت محاولات لوضع تعريف شامل للتخلف العقلي بين كلاً من الأطباء، وعلماء النفس، وعلماء الاجتماع، والتربية، وعلماء الشريعة والجمعية الأمريكية.

ومما لاشك فيه بأن «التخلف العقلي له أبعاد طبية وصحية واجتماعية وتعليمية ونفسية وتاهيلية ومهنية». (صادق: ١٩٨٢:٣)

حيث تم تناول التعريف من وجهة نظر كلاً منهم، وسوف نتناول هنا التعريفات التي تناولت هذه المشكلة بأبعادها الطبية والصحية والاجتماعية والتعليمية والنفسية والتأهلية والمهنية:

أولاً: التعريفات الطبية العضوية:

«ينشأ الضعف العقلي من وجهة النظر الطبية عن الآفات والإصابات العضوية التي تصيب الجهاز العصبي والتي تؤدي إلى عدم اكتمال النمو والتطور لهذا الجهاز مما ينعكس ذلك على ذكاء الطفل والعمليات العقلية وعلى تكيفه الاجتماعي». (الحاج: ١٤٠٧:٢٨٦)

ومن التعريفات الطبية تعريف تريدجولد *(Tred gald)* حيث يشير إلى أن الضعف العقلي «حالة يعجز فيها العقل عن الوصول إلى مستوى النمو السوي أواستكمال ذلك النمو». (صادق: ١٩٨٢:٧)

رغم أن هذا التعريف معروف في المجال الطبي إلا أنه لم يوضح أسباب الضعف العقلي كما أنه صيغ بعبارة لاتسمح بالتجريب الإجرائي.

- ويعرف (جيرفيس *Jervis 1952*) الضعف العقلي بأنه:

«توقف أو عدم استكمال النمو العقلي نتيجة لمرض أو إصابة قبل سن المراهقة أو لأسباب جينية». (الحاج: ١٤٠٧:٢٨٦)

رغم أن هذا التعريف يوضح أسباب الضعف العقلي إلا أنه لاينطبق على جميع الحالات المرضية للمتخلفين عقلياً.

- ويذكر (بينوا *Benoit 1959*) في تعريفه للضعف العقلي بأنه:

«ضعف في الوظيفة العقلية ناتج عن عوامل داخل القدرة أو خارجة أدت إلى التخلف في كفاءة الجهاز العصبي ومن ثم إلى نقص في القدرة العامة للنمو وفي التكامل الإدراكي والفهم وبالتالي في التكيف مع البيئة». (الحاج: ١٤٠٧:٢٨٦)

ويلاحظ أن هذا التعريف يتسم بالشمول لأنه يذكر أسباب الضعف العقلي ومظاهره كما أنه يسمح بالملاحظة والتجريب.

من الملاحظ هنا بأن جميع التعريفات السابقة تركز على الوراثة أو الإصابة العضوية التي تؤثر بدورها في الذكاء والقدرات أو الإدراك أو التوافق الاجتماعي.

ثانياً: التعريفات الاجتماعية:

وهذه التعريفات تعتمد على الكفاءة الاجتماعية والنقص في القدرة العقلية ومن أهمها:

١ - تعريف (دول *Dol 1941*) والذي يوضح فيه أن الضعيف عقلياً هو الشخص الذي تتوفر فيه المواصفات التالية:

أ - غير كفء اجتماعياً ومهنياً ولا له القدرة أن يعمل أو يسير اموره لوحده.

ب - دون الأسوياء في القدرة العقلية.

جـ ـ أن تخلفه العقلي يبدأ معه أي يظهر في سن مبكرة.

د ـ أن تخلفه يرجع إلى وراثة أو إصابة بمرض.

هـ ـ أنه يبقى معه التخلف ويظل متخلف عقلياً عند بلوغ سن الرشد.

و ـ أن التخلف غير قابل للعلاج.

هذا التعريف يمكن اعتباره تعريفًا إجرائيًا لأنه يسمح بالملاحظة والتجريب، ولكن عدم القابلية للشفاء أثارت تساؤلات حول قيمة التقدم في البحوث الطبية.

ويعتبر هذا التعريف مقبولاً بصورة أولية للطبقة الدنيا من المتخلفين، أما القابلة للتعليم والتدريب فلا يشملها هذا التعريف لأنه يشك في قيمة العلاج الطبي والتربية الخاصة. (الحاج: ١٤٠٧: ٢٨٧)

٢ ـ تعريف (سارسون *Sarason 1953*) حيث يشير إلى الضعف العقلي بأنه:

«الحالة التي يظهر فيها عدم التوافق الاجتماعي يرافقها قصور في الجهاز العصبي المركزي قصوراً يشترط فيه عدم القابلية للشفاء التام»(صادق ١٩٨٢: ١٠)

وبدراسة هذا التعريف نجد أنه عَرف التخلف العقلي بمعيار التوافق الاجتماعي مع معايير أخرى، وقد قدم لنا نظرة تشاؤمية عن مدى الشفاء من حالات التخلف العقلي. وإن هذه النظرة في الحقيقة لاتنطبق إلا على بعض الحالات من التخلف العقلي الشديد. ويعرف (بورتيوس *Porteus 1953*) ضعاف العقول بقوله:

«يتميز ضعاف العقول بالنمو العقلي المتوقف والذي يحدث في سن مبكرة ويدوم بعدها وتتميز هذه الفئة بأنها غير قادرة على الاعتماد على نفسها أو تصريف شئون نفسها أو أن تكتسب عيشها بنفسها». (الزيلعي: ١٤٠٤: ٥)

وهذا التعريف ينطبق على ذوي التخلف الشديد والمتوسط والذين لايعتمدون على أنفسهم.

ثالثاً: تعريفات علماء النفس:

يعتمد كثيراً من علماء النفس على القدرة العقلية كمحك أساسي للتعرف على المتخلفين وهناك عدة اختبارات تقيس القدرات العقلية نذكر منها:

١ ـ اختبار وكسلر لذكاء الأطفال

Wechsler Intelligence scale for children[WISC]

٢ ـ اختبار وكسلر لذكاء أطفال ماقبل المدرسة وأطفال المدرسة الأبتدائية

Wechsler Preschool and primary scale Intelligence [WPPSI]

٣ ـ اختبار استانفور بينيه *Stanford Binet*

٤ ـ اختبار كاتل وكولمان *Cattell and Kuhlmann*

«وقد أثبتت بعض هذه الاختبارات وغيرها فائدتها مع الأطفال الصغار أو التخلف الشديد نظراً لان هؤلاء الأطفال لايستطيعوا الاستجابة بطريقة لفظية للأسئلة التي توجه اليهم» (عبد الرحيم: ١٩٨١:٣١)

ونلاحظ أن هناك أتفاق بين علماء النفس على أن كل فرد يحصل على نسبة ذكاء أقل من (٧٠) درجة في الاختبار الفردي يشخص على أنه متخلف عقلياً.

(هارون:١٩٨٥:٩)

ويمكن أن يضنف التخلف العقلي إلى نوعين هما:

١ ـ حالات أولية من التخلف العقلي، وهنا يكون التخلف العقلي حاضراً قبل الميلاد.

٢ ـ حالات ثانوية من الضعف العقلي، حيث يوجد الضعف العقلي بعد الميلاد.

رابعًا: تعريفات التربويين:

إن رجال التربية يهتمون بتعريف التخلف العقلي ويتفقون على أن الشخص المتخلف عقليًا هو ذلك الشخص الذي يعاني من تأخر دراسي وبطء في التحصيل العلمي وعدم مسايرة زملائه في المدارس العادية وفشل في تحصيل المجردات والتعامل معها.

وقد ذكرت (أنجرام *Ingram 1953*) بأن الطفل المتخلف هو الذي يكون مستواه التعليمي (التحصيلي) أقل من زملائه في نفس الصف الذي يجب أن يكون فيه حيث يشكلون حوالى ١٨٪ إلى ٢٠٪ من الأطفال في المدارس والذين تقع نسبة ذكائهم بين (٧٥ – ٨٩) على اختبارات الذكاء الفردية ويطلق عليهم اسم الفئة البينية *Borderline* وتشكل بين ١٦٪ إلى ١٨٪ من مجموع الأطفال بطيئي التعلم والمتخلفين عقليًا وتتراوح نسبة ذكائهم بين (٥٠ ـ ٧٥) ويشكلون أقل من ٢٪ من مجموع الطلاب في المدارس من حيث الذكاء والقدرة العقلية. (صادق: ١٩٨٢:١١)

وهذا التعريف لايوضح أسباب التخلف العقلي ولايمكن الأخذ به، حيث أنه يصنف التخلف العقلي تصنيفًا إكلينيكيًا حسب نسبة الذكاء.

وقد قسم (كيرك صمويل ١٩٦٢) المتخلفين عقليًا إلى:

١ ـ فئة القابلين للتعلم *Educable*

٢ ـ فئة القابلين للتدريب *Trainable*

٣ حالات العجز التام (العزل) *(Isolation) Totally defendent*

(هيبة: ١٩٨٢:٥٤)

خامساً: تعريفات الفقهاء وعلماء الشريعة:

حيث يعرفون العته بأنه «آفة توجب خللاً في العقل فيصبح صاحبه مختلط الكلام يشبه بعض كلامه العقلاء وبعضه كلام المجانين وكذا سائر أموره».

(الرشيد: ١٤٠١:٧٢)

كما أن بعضهم يعرفون المعتوه بأنه «قليل الفهم مختلط الكلام فاسد التدبير سواء كان ذلك ناشئًا من أصل الخلقة أو لمرض طرأ عليه». (عودة: ١٩٧٧:٥٨٧)

والمعتوه يختلف عن المجنون بأن له من التمييز «الإدراك» مايشبه تمييز الصبي المميز، أما المجنون فليس لديه ذلك". (الرشيد:١٤٠١:٧٢)

وهنا نرى الفقهاء في تعريفاتهم يستندون إلى محكين:

١ ـ القدرة العقلية التي عبروا عنها بالفهم.
٢ ـ السلوك الاجتماعي والذي عبروا عنه بالتدبير.

«والمعتوه مثله مثل المجنون والصغير لايتحمل المسئولية الجنائية، حيث أنه لايوأخذ إذا زنا أو قتل ولا يقام عليه الحد». (الرشيد ١٤٠١:٧٣)

وقد ثبت عن النبي ﷺ حيث قال «رفع القلم عن ثلاثة: عن النائم حتى يستيقظ، وعن الصبي حتى يشب، وعن المعتوه حتى يعقل». رواه الترمذي وابن ماجه والحاكم. (الألباني ١٤٠٦: ٦٥٩)

وفي الإسلام لاتكليف على المتخلفين عقليًا «المعتوه» فالقلم مرفوع عنهم فلاتكتب سيئاتهم ولا يعاقبون عليها، وتكتب حسناتهم ويثابون عليها مثل الأطفال أبرياء من الذنوب، من هنا نجد بأن ضعاف العقول المتخلفون عقليًا عوملوا معاملة إنسانية، ونرى ذلك في قول كثير من علماء الغرب، حيث قالوا: إن المتخلف عقليًا في المجتمعات المسلمة يعاملون معاملة أكثر إنسانية من معاملتهم في المجتمع الغربي، وقد قررت هذه الحقيقة *Cynthia neloen* في ورقة قدمتها في مؤتمر دولي للطب النفسي عقد في يوغسلافيا، من هذا كله يتضح في حديث عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال: «رفع القلم عن ثلاثة.. عن النائم حتى يستيقظ.. وعن الصغيو حتى يكبر.. وعن المجنون حتى يعقل أو يفيق». رواه أحمد والأربعة إلا الترمذي وصححه الحاكم. (الكحلاني، ص١٨٠ ـ ١٨١)

سادسًا: التعريفات التي تبنتها الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي *AMDD*

١ ـ تعريف (هيبر *Heber 1959*) يرى هيبر أن التخلف العقلي: «حالة تتميز بمستوى وظيفي دون المتوسط يبدأ أثناء فترة النمو ويصاحب هذه الحالة قصور في السلوك التوافقي». (صادق: ١٩٨٢:١٢)

وهنا نجد أن المتخلف العقلي لايكون متخلفًا إلا إذا اتصف بالآتي:

١ ـ مستوى عقلي وظيفي دون المتوسط إذا قيس على اختبار من اختبارات القدرة العقلية.

٢ ـ أن تكون الإصابة حدثت أثناء فترة النمو أي إلى حد سن (١٦) نهاية فترة النمو العقلي.

٣ ـ أن يصاحبه قصور في السلوك التكيفي في كلاً من:

أ ـ النضج.

ب ـ القدرة على التعلم.

جـ ـ التكيف الاجتماعي.

(صادق: ١٩٨٢: ١٣)

أما (جروسمان *Grossman 1973*) فإنه اشترط بضرورة توفر ثلاثة شروط رئيسية إذا ماأردنا أن نعرف التخلف العقلي وهذه الشروط هي:

١ ـ وظائف عقلية أقل من المتوسط بانحرافين معياريين سالبين.

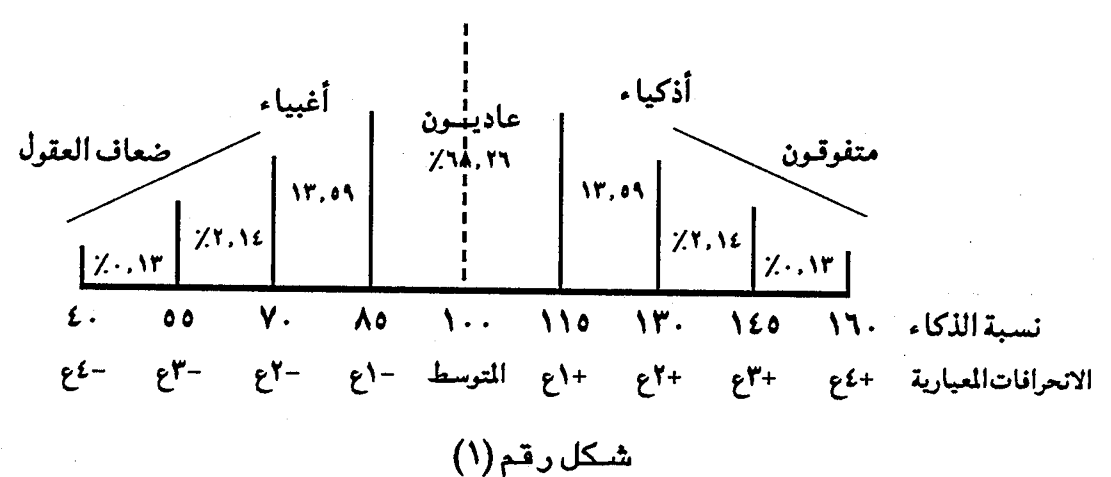
٢ ـ قصور في السلوك التوافقي يظهر خلال فترة النموإلى (١٨) سنة.

٣ ـ هذا القصور يؤثر تأثيرًا كبيرًا على عملية التعلم.

(هارون: ١٩٨٥)

وقد تبنت الرابطة الأمريكية هذا التعريف عام ١٩٧٣م باعتباره أحدث وأشمل تعريف حتى الآن.

ويذكر عبد السلام عبد الغفار وهدى برادة أن التخلف العقلي «هو حالة توقف أو عدم اكتمال النمو العقلي يولدبها الطفل أو يحدث في سن مبكرة نتيجة عوامل وراثية أو جينية أو بيئية فيزيقية ويصعب على الطفل الشفاء منها ويتضح عدم اكتمال النمو العقلي في مستوى أداء الطفل في المجالات التي ترتبط بالنضج أو التعلم أو المواءمة البيئية بحيث ينحرف مستوى هذا الأداء عن المتوسط في حدود انحرافين معيارين سالبين». (هارون: ١٩٨٥: ٢٢٣)



شكل رقم (١)

نسبة ضعاف العقول في المجتمع موضحة على منحنى التوزيع العادي للذكاء

(زهران،١٩٧٨: ٤٨٩)

وفي ضوء ماسبق يتضح أن التخلف العقلي هو حالة وراثية أو ولادية أو بيئية تمثل فيها انحراف نسبة الذكاء عن المستوى العادي بمقدار انحرافين معياريين سالبين أي أن نسبة الذكاء تقل عن (٧٠) وهو أمر يترتب عليه قصور في القدرة على التعلم وفي القدرة على التوافق الاجتماعي والمهني.

ـ أسباب التخلف العقلي:

عند دراسة أسباب التخلف العقلي تواجهنا مشكلة تصنيف هذه الأسباب حيث أنها كثيرة ومتنوعة حيث بلغ ماالكتشف حوالي (٢٠٠) سبب أو أكثر.

(مرسي ١٩٨٠)

وقد ذكر (كيرمان *Kerman 1977*) أن التخلف العقلي يكون عرض لمرض جسمي معين وإن كل سبب أو مجموعة من الأسباب تؤدي إلى نوع معين من التخلف العقلي تميزه عن غيره.

(بدري: ١٩٨٧: ٣١)

وقد أرجعت الدراسات التي تناولت التخلف العقلي إلى الأسباب التالية:

أولاً: عوامل قبل الولادة *Prenatal Factors.*

ثانيًا: عوامل مصاحبة للولادة *Natal Factors*

ثالثًا: عوامل بعد الولادة *Post Natal Factors*

رابعًا: عوامل ثقافية واجتماعية ونفسية

Cultural social and psychological factors

أولاً: عوامل قبل الولادة: *Prenatal Factors*

وهنا يجب التفريق بين ثلاثة أنواع من الأسباب قبل الولادة:

١ ـ الأسباب الفيزيولوجية والتي تمثل ٤٠٪ من حالات التخلف العقلي مثل أضطراب الصبغيات وأفات الدماغ وتشوهات المشيمة.

٢ ـ الأسباب الباثولوجية، وهذه تحدث نتيجة لعوامل الطفرة في أحد الجينات والتي ينتج عنها عمليات تمثيلية خاطئة منذ الولادة سواء كانت متصلة بتمثيل الكربوهيدرات (النشويات) مثل حالة الجلاكتوزيميا، أو

مرض تاي ساك في حالة خلل تمثيل الدهنيات واليرقان وتعرض الجنين للأشعة كذلك الحالات التي تنتج عنها إصابات سحائية أو صغر الجمجمة.

٣ - أسباب الزهري الوراثي أو التسمم وبعض الانزيمات الخاطئة والحصبة الألمانية. (الحاج:١٤٠٧:٣٠٨)

ولقد أوردت لجنة الصحة العقلية (١٩٦٨) تصنيفًا عن هذه الأسباب:

١ - عوامل لها أثرها من قبل الحمل سلالية *Genetic*

أ - جين واحد.

ب - جينات متعددة.

جـ - كروموسومات.

د - عوامل أخرى.

٢ - عوامل لها أثرها قبل الولادة:

أ - العدوى.

ب - المؤثرات الكيميائية.

جـ - عوامل غذائية.

د - عوامل جسمانية.

٣ - عوامل تحصينية:

أ - أضطرابات الغدد الصماء عند الأم.

ب - أضطرابات في المشيمة.

جـ - عوامل أخرى.

(جلال:١٩٨٦:٣٠٨)

ثانياً: عوامل مصاحبة للولادة ***Intranatal Factors:***

وهذه تشكل ٣٪ من حالات التخلف العقلي حيث أنها تحدث في وقت الولادة وفيها اختناق الجنين، أو نقص الأكسجين أو السكر أو بعض الانتانات أو الإصابات التي تحدث بواسطة أجهزة الولادة على الدماغ أو رضوض الدماغ أو نزف الدماغ.

(الحاج:١٤٠٧)

ولقد اوضحت لجنة الصحة العقلية (١٩٦٨) مجموعة من العوامل وهي العوامل المصاحبة للولادة منها:

أ - الاختناق.

ب - الإصابة.

جـ - عدم الإكتمال.

(جلال:١٩٨٦:٣٠٩)

ثالثاً: عوامل بعد الولادة ***Post natal Factors:***

"وهي كل مايتعرض له الفرد بعد الولادة مثل التهاب السحايا، التهاب الدماغ، خراجات، أو رضوض الدماغ أو الإصابات الناتجة عن التسممات، مثل التسمم بأملاح الرصاص أو أول أكسيد الكربون ومخلفات المحروقات وحوادث الأوعية الدماغية وهذه تمثل ٦٪ من العوامل البعد ولادية من التخلف العقلي".

(الحاج:١٤٠٧:٣٠٩)

أما تصنيف لجنة الصحة العقلية (١٩٦٨) عن العوامل بعد الولادة تتمثل في الآتي:

أ - العدوى.

ب - الإصابة.

جـ ـ عوامل كيميائية.

د ـ عوامل غذائية.

هـ ـ حرمان (حسي أو ابوي أو اجتماعي).

و ـ عوامل أخرى.

رابعًا: الأسباب النفسية والاجتماعية المساعدة:

Cultural social and psychological Factors

«أن الحرمان من هذه العوامل كلها يؤدي إلى عدم تمكين الامكانيات الوراثية للقدرة العقلية من النمو السوي أو إلى إبطاء معدل نمو الذكاء».

(زهران:١٩٧٨:٤٩٨)

وهناك مجموعة من أنواع الحرمان التي يتعرض لها الطفل أثناء تنشئته نذكر منها:

١ ـ الحرمان الاجتماعي، وهو حرمان الطفل من المشاركات الجماعية والاتصال والخبرات الجماعية.

٢ ـ الحرمان الاقتصادي، حيث له تاثيره السلبي على الخبرات التي يتعرض لها الطفل فيما يجعل لها تأثيرها الفعال على نموه النفسي، والعقلي، والاجتماعي.

٣ ـ حرمان الطفل من أحد والديه أو كلاهما، هذا يترتب عليه نقص في الرعاية النفسية والاجتماعية والعاطفية والتي تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على مستوى التوافق للطفل.

٤ ـ أن ارتباط الطفل بعلاقة أسرية مع أهله تتسم بالعاطفة والرعاية والحنان والقبول تشكل عاملاً مهمًا في نمو الشخصية السوية وعلى العكس فإن الطفل الذي ينشأ داخل الملاجىء أو دور الرعاية المختلفة في المجتمع قد لايأخذ الحظ من

الرعاية والاهتمام والحنان والعاطفة والقبول مما يؤثر على نفسيته وبالتالي على نموه العقلي السوي.

٥ ـ الحرمان الحسي: وهو عدم قدرته في استخدام إحداى الحواس نتيجة لقصور فيها مما يؤدي إلى إضطرابه النفسي.

٦ ـ استخدام أساليب شاذة في تربية الطفل، ومنها النبذ وعدم الشعور بالأمن والحرمان من الحنان والحب مما يؤدي إلى قلق ومخاوف مرضية وأضطرابات نفسية تؤثر على نموه العقلي السوي. (أبو عالي: ٢٠٠٧م:٣٤ـ٣٥)

ـ تقسيمات التخلف العقلي:

١ ـ التقسيم على حسب الدرجة (مرتبة الإعاقة العقلية):

بناءًا على تقسيم نسب الذكاء لفئات التخلف العقلي طبقًا لاختباري بينيه ووكسلر، وهما أكثر اختبارات الذكاء الفردية شيوعًا في الاستخدام، وجدول رقم (٢) يوضح ذلك

جدول رقم (٢)

فئات التخلف العقلي ونسب ذكائهم طبقًا لاختباري بينيه ووكسلر

فئات التخلف العقلي	نسبة الذكاء طبقًا لاختبار بينيه (الانحراف المعياري ١٦)	نسبة الذكاء طبقًا لاختبار وكسلر (الانحراف المعياري)
١ ـ التخلف العقلي الخفيف *Mild*	من ٦٨ إلى ٥٢	من ٦٩ إلى ٥٥
٢ ـ التخلف العقلي المعتدل *Moderate*	من ٥١ إلى ٣٦	من ٥٤ إلى ٤٠
٣ ـ التخلف العقلي الشديد *Severe*	من ٣٥ إلى ٢٠	من ٣٩ إلى ٢٥
٤ ـ التخلف العقلي الحاد *Profound*	من ١٩ أو أقل	٢٤ أو أقل

(عبدالرحيم: ١٩٨١: ٢٣٢)

أما دول *(Dol)* فقد ميز بين ثلاث مستويات للإعاقة العقلية ولقد شاع تقسيم هذه الفئات على النحو التالي:

١ ـ الإعاقة البسيطة *(Mild)*:

ويتراوح نسبة ذكاء المعوق (٥٠ ـ ٧٠) درجة وهى أعلى درجات الإعاقة العقلية ويمكن أن يحصل على قدر من التعليم تمكنه من ممارسة حياته وتعديل سلوكه النفسي والاجتماعي والاعتماد على نفسه وكسب معيشته.

٢ ـ الإعاقة المتوسطة *Moderate*:

ونسبة ذكاءه بين (٢٥ ـ ٥٠) وهو القابل للتدريب على بعض حاجاته اليومية البسيطة ونظافته وأمكانياته تقل عن إمكانيات الطفل العادي بالنصف بعد الولادة مباشرة ويمكن إدخاله في معاهد التأهيل المهني التابعة لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية.

٣ ـ الإعاقة الشديدة *Severe*:

وتتراوح نسبة ذكائهم مابين (١ ـ ٢٥) درجة وتمثل الدرجة السفلى للإعاقة ولايستفيدوا من التعلم أو التدريب حيث أن هؤلاء يحتاجون إلى رعاية خاصة وإشراف كامل.

ويصنف ضعاف العقول على أساس معدلات ذكائهم وعمرهم العقلي كما هو موضح في جدول رقم (٣).

جدول رقم (٣)
تصنيف ضعاف العقول

الفئة	معدل الذكاء	العمر العقلي	نسبتهم لمجموع ضعاف العقول
١ ـ المأفون (المورون)	٥١ ـ ٧٠	٧ ـ ١٠	٧٥٪
٢ ـ الأبله	٢٦ ـ ٥٠	٣ ـ ٧	٢٠٪
٣ ـ المعتوه	٢٥ فاقل	٣ فاقل	٥٪

(جرجس:١٤٠٥:١٣)

٢ ـ التقسيم حسب مصدر العلة *Etlology*

ويقسم المعوقين على حسب الأسباب الكامنة وراء هذه الظاهرة وهي:

١ ـ عوامل وراثية.

٢ ـ أضطرابات فسيولوجية.

٣ ـ إصابة المخ بتلف *Brain Damage* ويقسمون من يعاني من هذه الإصابة إلى:

أ ـ قسم ترجع إصابته لأسباب خارجية *Exogenous*

ب ـ قسم ترجع إصابته لأسباب داخلية (ولادية) *Endogenous* أوعوامل طبيعية تؤثر في تكوين الخلايا.

٣ـ التقسيم حسب التشخيص الإكلينيكي:

حيث أنه يقوم على أساس وجود بعض الخصائص التشريحية والفسيولوجية والمرضية بجانب نقص الذكاء ومن بين هذه الأنواع:

١ ـ حالات القصاع *Cretin*

٢ ـ حالات المنغوليين *Mongols*

٣ ـ حالات صغر الجمجمة *Microcephalics*

٤ ـ حالات كبر الجمجمة *Hydrocephalics*

٥ ـ حالات الشلل *Cerebral paralysis*

وهذه نجدها بل معظمها بين المعتوهين والبلهاء.

٤ ـ التقسيم التربوي للأطفال المعوقين عقليًا:

ويقسم التربويون المعوقين على النحو التالي:

١ - ضعاف العقول *Feeble minded*

٢ - الأطفال المتخلفون عقلياً *Mentally Handicapped*

٣ - الطفل بطيء التعلم *Slow learner*

(فهمي: بدون :١٣٩ -١٤٣)

- أنواع التخلف العقلي:

إن الدراسات المتعلقة بفئات التخلف العقلي تهدف إلى تحديد خصائص هذه الفئة حتى تسهل عملية الكشف عن هذه الظاهرة والعمل على التحكم فيها. من هنا ولأغراض عملية فإنه يمكن تقسيم ضعاف العقول إلى الفئات الآتية:

أ - فئة المورون (القابلين للتعلم) تقع بين (٥٠ - ٧٠) وتسمى أحياناً فئة التخلف العقلي البسيط.

ب - فئة البلهاء (القابلين للتدريب) وتقع بين (٢٥ - ٥٠) وتسمى فئة التخلف العقلي المتوسط.

جـ - فئة المعتوهين المعزولين وهي أقل من (٢٥) وتسمى أحياناً فئة التخلف العقلي الشديد.

- وحيث أن الباحث يعتزم القيام بالدراسة على الفئة الأولى من الإعاقة العقلية البسيطة (فئة المورون *Moron*) لذا فإن هذه الدراسة سوف تلقي الضوء على هذه الفئة من جوانبها النفسية والانفعالية والاجتماعية والتعليمية.

تعريف المورون *Moron*

يوضح (جرجس: ١٤٠.٥) بأن حالات الضعف العقلي البسيط تشمل الأطفال الذين لايتجاوزون في تصرفاتهم أوسلوكهم أو تفكيرهم عند البلوغ أقصى درجات النمو العقلي من هم في سن مابين (٧ - ١٠) سنوات من العاديين.

ويقاس النمو العقلي عادة بمقياس الذكاء لاستخراج نسبة الذكاء بالمعادلة الآتية:

نسبة الذكاء = (العمر العقلي / العمر الزمني) × ١٠٠

والذكاء ينمو تدريجيًا عادة حتى سن السابعة عشرة ويصبح ثابتًا بعد ذلك ولكن يزداد الفرد خبرة وإدراكًا في أساليب الحياة وفنونها، وأطفال هذه الفئة يمكن أن يتعلموا مبادىء القراءة والحساب البسيط ولايتعدوا في مستواهم الصف الخامس الإبتدائي، ولكنهم يستطيعوا في أغلب الحالات أن يبدؤا شئون حياتهم باستقلالهم عن إشراف الأخرين، ويمكن تدريبهم على كثير من الأعمال اليدوية البسيطة مثل النجارة وحياكة السجاد والتجليد وتربية الدواجن وفلاحة البساتين والنسيج اليدوي والتصوير وطبع المستندات وغيرها من الوظائف البسيطة، وهذه الفئة تمثل حوالي (٧٥٪) من مجموع حالات الضعف العقلي.

(ص ١٥ ـ ١٧)

أما تعريف (تشالز ومولين *Charles & Molian 1980*) يشير إلى أن فئة المورون *Moron* تسمى بالفئة القابلة للتعلم ويقع بين (٢ ـ ٣) طلاب من بين كل (١٠٠) طالب في هذه الفئة، ويتميزوا بسرعة بطيئة في التعلم عندما لايحتاج الأمر إلا أقل من التفكير المجرد، كذلك قصر فترة الإنتباه وسرعة بطيئة في العمل ومهارات لغوية ضعيفة.

(محمد: ١٤٠٧: ٣٦)

كما أن مفاهيمهم عن الذات منخفضة. وكثيرًا مايفضلون اللعب مع الأصغر منهم سنًا. ويرغبون في الدراسة الخاصة البعيدة عن الأشياء المجردة.

ويستطيعون تنمية المهارات الاجتماعية واللغوية أثناء سنوات ماقبل الدراسة، ولايمكن تميزهم من الأطفال العاديين حتى سن متأخرة.

ـ خصائص فئة (المورون) التخلف العقلي البسيط:

أولاً: الخصائص العقلية المعرفية:

من المعروف بأن الطفل العادي ينمو سنة عقلية خلال كل سنة زمنية ولكن المتخلف العقلي فإنه ينمو حوالى ٩ شهور عقلية كل سنة زمنية وهذا مايجعله أقل من العادي. كما أن المتخلف العقلي لايزيد عمره العقلي وفي أحسن الأحوال عن (١٢) سنة أي في مستوى الصف الخامس الإبتدائي. (صادق: ١٩٨٢:٢٣٨ ـ ٢٣٩)

ومن أهم الخصائص المعرفية للمتخليفين عقلياً:

١ ـ القدرة اللغوية:

"إن النمو اللغوي لدى المتخلفين عقلياً أقل منه عند العاديين حيث يوجد لديهم التأخر اللغوي والكلامي وعيوب النطق والكلام. فيما يترتب عليه التأخر في القراءة والفهم. (صادق ١٩٨٢: ١٣٠).

٢ ـ القدرة الحسابية:

"وهنا نجد بأن المتخلف عقلياً أقل في هذه القدرة من الطفل العادي وكثيراً مايجد المتخلف عقلياً صعوبة في معنى بعض الكلمات الحسابية المجردة مثال المساحة، الزمن، الكمية". (صادق: ١٩٨٢:٢٥٧)

٣ ـ القدرة الفنية والموسيقية:

"لوحظ في الأونة الأخيرة الاتجاه إلى تدريس هذه المواد الموسيقية في فصول الأطفال المتخلفين عقلياً، على الرغم من عدم التأكد من أثرها في تنمية تذوقهم أو علاج مشكلاتهم. ولكن بعض الأبحاث التي أجريت في هذا الميدان أوضحت أن المتخلفين عقلياً لديهم القدرة على الآستفادة من هذه البرامج ولكنهم أبطأ في ذلك من العاديين ». (صادق: ١٩٨٢:٢٦٦)

٤ ـ الانتباه وتكوين المفاهيم:

"إن المتخلف عقلياً يلجأ إلى استخدام المحسوسات في تفكيره، نظراً لأن لديه الصعوبة في التركيز والانتباه في شيء محدد حيث أن لديه القصور في هذه الناحية فيما يجعل من الصعب عليه تكوين مفاهيم مجردة".

(الشيخ: ١٩٦٦: ٢٧٦ ـ ٢٧٩)

٥ ـ الإدراك:

"إن معظم البحوث التي أجريت على هذه الفئة تشير إلى أن المتخلف عقلياً لديه قصور في عمليات الإدراك والتميز والانتباه". (الكيلاني: ١٩٨٦: ٣٤)

٦ ـ التذكر:

"يقع المتخلفين عقلياً دون الأسوياء في التذكر المباشر، ولكن في التذكر الغير مباشر ليسوا كذلك. (صادق ١٩٨٢: ٢٤٢)

٧ ـ التعلم:

سبق وأن أشار الباحث بأن المتخلف عقلياً لايتعدى في أي حال من الأحوال الصف الخامس الإبتدائي في مستواه التعليمي.

٨ ـ الابتكار والتخيل:

«إن الرسام العالمي الياباني «كيوشي باما شيتا» والذي يسمى بـ «فان جوخ الثاني» يعطينا فكرة بأن بعض المتخلفين عقلياً يستطيعوا الإبتكار والرسم والعزف، حيث أنه لم يتعدى نسبة ذكائه على اختبار «ستنفورد بينيه» عن (٦٩) ومع ذلك نجده من أبرز الرسامين العالميين بالرغم من أن الأخصائيون اليابانيون لايزالون ينظرون إليه على أنه متخلف عقلياً». (صادق ١٩٨٢: ٢٦٣)

وعموماً فإن القصور في النواحي اللغوية واللاجتماعية والتجريدية له الأثر الفعال على القصور في القدرات العقلية.

ثانياً: الخصائص النفسية والانفعالية والعاطفية.

يتصف المتخلف عقلياً من فئة المورون بالجمود، الانسحاب، البلادة، العدوان، الشعور بالدونية وتحقير الذات، والانحراف في السلوك وتكراره.

ويرى (هيبر ـ *Heber*) أن العدوان ناتج عن الإحباط الذي يصادفه المتخلف عقلياً.

أما (كيرك ـ *Kirk*) فيرى أن انسحاب المتخلف أو شرودة أو عدوانيته نتيجة لشعوره بالدونية ونظراً لعدم مقدرته في القيام بما يتوقعه في المجتمع.

أما (زيجلر *Zigler*) "فينسب جمود المتخلف عقلياً إلى عوامل سيكلوجية مثل الدافعية". (الكيلاني: ١٩٨٦:٣٦)

ثالثاً: الخصائص الجسمية والحسية والحركية:

دلت دراسة (لكروكشانك: ١٩٧١:٨٦) أن المتخلفين عقلياً أقل وزناً وأبطأ مشياً ويتأخرون في الكلام.

أما بحوث *(Kirk 1961)* فإنها تدل بأن مالدى المتخلفين عقلياً من الإعاقات السمعية والبصرية أكثر من اقرانهم الأسوياء كما أنهم يتأخرون في المشي والكلام والتسنين. (مرسي: ١٩٧٠:٥٦)

رابعاً: الخصائص الاجتماعية والمهنية:

«إن المتخلفين عقلياً قد ينجحون في توافقهم الاجتماعي والمهني وذلك إذا تم تدريبهم وتعليمهم مبكراً حتى يتوجهون إلى مهنة مناسبة لقدراتهم العقلية».

«الكيلاني: ١٩٨٦:٣٥»

«كما أن المتخلفين عقلياً ونتيجة لفشلهم المتواصل وشعورهم بالدونية يؤدي إلى التأثير على مستواهم الوظيفي ونموهم الاجتماعي والمعرفي».

(أبو عالي: ١٤٠٧:٤١)

ومما سبق يتضح بأن الكفاية الاجتماعية تلعب دورها في تحديد مفهوم التخلف العقلي وأن العوامل البيئية الاجتماعية لها دورها في هذا التخلف، كذلك فإن هناك خصائص إجتماعية تميز بين المتخلفين وغيرهم مما يجعل الجانب الاجتماعي له أهميته.

الاتجاهات الوالدية نحو المتخلفين عقلياً:

قبل التحدث عن الاتجاهات الوالدية نحو الإعاقة العقلية فإن الباحث يعتزم في بداية الأمر التحدث عن الاتجاهات الوالدية بصفة عامة:

فالاتجاهات الوالدية في التنشئة أحد العوامل التي تحدد إلى حد بعيد أساليب التربية والتطبيع الاجتماعي والتي يتبناها الوالدان في تنشئة أبنائهم.

ويشير مورفي، ونيوكمب (١٩٣٧) : «بأن الاتجاهات الوالدية هي نتاج للمؤثرات الثقافية السائدة في المجتمع، حيث أن الأباء هم المصدر المباشر للمعتقدات وأنماط السلوك الاجتماعي والاتجاهات وذلك عن طريق مايغرسونه منها في النشىء. إنهم الأساس التربوي للمجتمع. وإن ماتقوم به المؤسسات المختلفة إنما هو لتأكيد دور الأسرة وبلورته». (فهمي: ١٩٧٥: ٢١١)

تعتبر الأسرة من أهم عوامل تشكيل شخصية الفرد كما أن العلاقات الأسرية ذات تأثير بالغ الأهمية في البناء النفسي للطفل وعلاقاته الاجتماعية المستقبلية واتجاهاته نحو نفسه.

وإن مايهمنا أن نعرفه هو اتجاهات الوالدين في الأسرة التي تعتبر المؤسس للتنظيمات النفسية المكتسبة للفرد من الوالدين والتي قد تؤدي إلى السلوك المضطرب لدى الفرد أو إلى أنماط سلوكية إيجابية، وقد أشار الرسول ﷺ لدور الوالدين في تنشئة الطفل حيث يقول:«كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه». رواه البخاري

(علوان، بدون :٦٦٦)

وهنا يورد الباحث تعريف الاتجاهات الوالدية:

حيث عرف (الطحان ١٩٧٧) الاتجاهات الوالدية بأنها «تنظيمات نفسية يكونها الفرد نتيجة للخبرات التي يمر بها، ويكون لها تأثير مستمر في استجابة الوالدين تجاه أبنائهما في مختلف المواقف الحياتية» (ص: ١١).

أما عماد الدين إسماعيل وآخرون (١٩٧٤) فإنهم يرون أن الاتجاهات الوالدية هي «مايراه الأباء ويتمسكون به من أساليب معاملة الأبناء في مواقف حياتهم المختلفة، وكما يظهر في تقديرهم اللفظي». (ص:٢٤)

ـ الاتجاهات الأسرية وعلاقتها بالتخلف العقلي:

ممالاشك فيه أن وجود طفل متخلف عقلياً في الأسرة يجعل منه مشكلة صعبة وظروف سيئة تواجهها الأسرة، وذلك لأن الأداء الوظيفي القاصر للمخ يبدو في معظم الأحيان غير معروف مما يجعل الحالة تمثل موقف صعباً وغير متوقع من جانب الأسرة. وهذا مايجعلنا نفهم السبب في الصعوبة التي تواجهها الأسرة في استيعاب ماتعنيه حالة التخلف العقلي وفهمها ثم استيعاب الآثار التي تترتب عليها عند الطفل حيث أن مشاعر الاتجاهات الأسرية لها أكبر قدر من الكتابات والملاحظات والتأملات النظرية والخبرات الذاتية. حيث يلاحظ أطباء الأطفال والأخصائيين في الصحة النفسية أن الأسرة عندما تكتشف أن طفلها معوق فإنهم يستجيبون عادة بطريقة خاصة، وهي استجابة الصدمة والحزن.

ويذكر كلاً من (ستارك و سوليت *Starka & Solit 1961*) «أن الأباء والأمهات يكونون صورة مثالية عن أطفالهم قبل الميلاد، حيث تتميز هذه الصورة بأنه طفل سليم وبحالة جيدة، ولكن حينما يتفاجئون بغير ذلك فإنهم يذهبون في سلسلة من الحسرة على مافتقدوه حيث فقدوا ماكانوا ينتظرون».

(عبد الرحيم: ١٩٨٣:١٨٥)

أما (أولشانسكي *Olshansky 1962*) فيرى " أن الأكثرية من آباء المتخلفين عقلياً وأمهاتهم يشعرون بالأسى والأسف لفترة من الزمن وقد تمتد إلى الوفاة». (عبد الرحيم: ١٤٠٣:١٨٥)

كذلك فإنه من المشاعر والاتجاهات الشائعة لدى أسر المتخلفين عقلياً هي مشاعر الخجل والقلق والإنكار للإعاقة لطفلهم المتخلف عقلياً.

وفي دراسة قام بها (دروتار *Droter 1975* وآخرون) حيث أسفرت المقابلات أن

الباحثين توصلوا إلى افتراض وجود نوع من التتابع في الاستجابات الوالدية، حيث كانت الاستجابة الأولى لدى الأكثرية من الآباء والأمهات استجابة الصدمة ثم تحولت بالتدريج إلى الإنكار لمظاهر الإعاقة، وقد اختلفت استجابات الإنكار فيما بين الآباء والأمهات ولكنهم عبروا بشكل أو بأخر عن عدم تصديق الموقف والخلاص من المعوق ». ثم جاءت استجابة الحزن كرد فعل لديهم في التتابع الاستجابي وقد صاحب ذلك لدى الكثير من الآباء والأمهات قلق شديد وخوف أحيانًا من تعرض الطفل للوفاة، أما مشاعر الغضب نحو أنفسهما أو تجاه الطفل أو العاملين في مجال الخدمات كانت هذه الاستجابات شائعة بدرجة واضحة. وبعد ذلك، إي في المرحلة التالية من الاستجابات بداء معظم الآباء والأمهات فترة من التكيف تميزت بدرجة من الثقة أكبر مما كان عليه الحال من قبل، خاصة في رعاية الطفل المعوق. ثم تلى ذلك زيادة في التفاعل التي تحمل شكل مامن الإثابة.

(عبد الرحيم: ١٩٨٣:١٨٦)

"كما أن الأخصائيون المهنيون يرون بأن الاستجابات والانفعالات لأعضاء الأسرة وخاصة الأم يكون لها أثر مباشر بعيد المدى على تنشئة الطفل وعلى العلاقات الأسرية. حيث عبر عدد من الآباء والأمهات عن شعورهم بالتردد تجاه علاقة الالتصاق باطفالهم. كما كانوا يميلون إلى الانسحاب ويخشون من وفاة الطفل المعوق". (عبد الرحيم: ١٩٨٣:١٨٦).

ويرى (بل *Bell 1964*) "أن اتجاهات الحماية الزائدة تظهر بشكل شائع على أنها مشكلة سلوكية لدى عدد كبير من آباء الأطفال المعوقين وأمهاتهم. وحيث أن طبيعة الإعاقة العقلية تؤدي إلى قصور في بعض المجالات فإن الآباء والأمهات يجدون أنفسهم مدفوعين إلي القيام بأنواع مختلفة من التوافق بما يتمشى مع مظاهر القصور". (عبد الرحيم: ١٩٨٣:١٨٧)

وكثيرًا ما يوائم الآباء والأمهات قلقًا دائمًا تجاه الطفل المتخلف ومستقبله حيث يتساءل الوالدان ماذا سوف يحدث للطفل حينما لانصبح قادرين على رعايته، وهذا يحتاج إلى مناقشة صريحة فيما بين الوالدين، حيث غالبًا مايستاء

كلاً من الآخر مما يؤدي ذلك إلى مشكلات في الحياة الزوجية وفقدان التنسيق والتكامل في العلاقات بين الوالدين". (عبد الرحيم: ١٩٨١:١٥٤)

ويرى (روس *Ross 1964*) «إن ميلاد الطفل المعوق يعجل بحدوث مشكلات بين الزوجين» أما (بنتوفيم *Bentovim 1972*) فانه «يرى أن الإعاقة تضعف من علاقة الاتصال بين الأم والطفل». (عبد الرحيم: ١٩٨٣:١٨٨)

وقد أجريت دراسة مسحيه قامت بها جامعة «الأباما» الأمريكية على (٤٠٤) من أسر الأطفال المتخلفين عقلياً أو مصابون بالصرع أو الشلل المخي. حيث تمت المقابلات مع الأسر ووجد أن غالبية الأسر التي شملتها الدراسة عبرت عن أن الطفل المعوق لم يكن له تأثير مضاد على الحياة الأسرية.

(عبد الرحيم: ١٩٨٣:١٩٠)

ولقد أجريت عدة دراسات عن الاتجاهات نحو المتخلفين عقلياً، وسوف نستعرض منها دراستين لما لهما علاقة مباشرة بالدراسة الحالية:

الدراسة الأولى قام بها كل من (كمنجز *Commings 1960* وآخرون) قارن بعض السمات الشخصية والاتجاهات لدى أمهات الأطفال المتخلفين عقلياً بمثيلاتها لدى أمهات الأطفال المصابين ببعض الأمراض الجسمية المزمنة. ومجموعة من أمهات الأطفال العاديين وكانت النتائج على أن أمهات المتخلفين عقلياً كن أكثر شعوراً بالاكتئاب وأقل استمتاعاً بالطفل وأكثر انشغالاً بامورهم وإحساساً أقل بالأمومة».

(عبد الرحيم: ١٩٨٣:١٩٠)

أما الدراسة الثانية أجراها (كمنجز *Commings 1976*) بين الآباء للمتخلفين عقلياً وآباء المرضى بأمراض مزمنة وآباء اطفال عادين، حيث أظهرت النتائج أن آباء المتخلفين عقلياً يتميزون بدرجة أعلى من الاكتئاب والإنشغال بأمور أبنائهم ودرجة أقل من الاستمتاع بأبنائهم كما أن تقييم آباء المتخلفين عقلياً لزوجاتهم أكثر انخفاضاً.

(عبد الرحيم: ١٩٨٣:١٩٠)

من هذه الدراستين نجد أن كلاً من الآباء والأمهات يتأثرون بالقدر الزائد من التوتر المصاحب لرعاية الطفل المتخلف عقلياً داخل الأسرة فيما يكون له التأثير على الاتجاهات نحو الطفل المتخلف عقلياً.

«ولقد قال (جاث *Gath 1972*) "انه يبدو أن الأخوة يحملون اتجاهات إيجابية نحو اخوتهم المتخلفين عقلياً وأن صحتهم النفسية لم تتأثر بشكل سلبي نتيجة لوجود الأخ المتخلف عقلياً » (عبد الرحيم: ١٩٨٣:١٩١)

من كل ماسبق فإن الباحث سوف يستعرض بأختصار المراحل التي تمر بها الأسرة تجاه تقبل الطفل المتخلف عقلياً.

المرحلة الأولى:

تبدأ بإدراك الوالدين ووعيهما بأن الطفل المتخلف عقلياً يختلف عن الأطفال الآخرين.

المرحلة الثانية:

تتميز بأنهم كأبوين يجب عليهما أن يواجهان مشكلة وجود طفل متخلف عقلياً والتعامل مع هذه المشكلة ومسايرتها.

المرحلة الثالثة:

وهي مرحلة البحث عن سبب للمشكلة الأساسية.

المرحلة الرابعة:

فهي تتمثل في البحث عن أساليب وطرق لشفاء الطفل المتخلف عقلياً من حالته التي أصيب بها.

المرحلة الخامسة والأخيرة:

فهي مرحلة تقبل الطفل المتخلف وفي نفس الوقت تمييز جوانب القصور لديه.

ومن خلال هذا الإستعراض الشامل للدراسات والأبحاث التي تناولت موضوع التخلف العقلي من أبعاده النفسية، الصحية، التربوية، الاجتماعية، والتعليمية، يمكن لنا أن نقول أنه لايوجد هناك جواب بسيط وسهل على التساؤل حول اتجاهات الوالدين نحو هذا الطفل المتخلف عقلياً.

من هنا جاءت الدراسة الحالية حيث يهدف الباحث من خلالها إلى معرفة أثر المستوي الاقتصادي والتعليمي على الاتجاهات الوالدية نحو المتخلفين عقلياًمن ذويهم.

ثانيـًا: الدراسـات السـابقة

ـ مقدمة:

مما لاشك فيه أن الدراسات السابقة والبحوث العلمية من الخبرات المفيدة لكل باحث، حيث أنها تفتح أمامه الأفاق والخبرات وتبصيره بالسلبيات والإيجابيات وتدفعه إلى محاولة البحث عن الجديد وعمل ماهو إيجابي نافع والابتعاد عن ماليس له فائدة علمية.

ولإدراك الباحث بأهمية وجود تصور مسبق قائم على نتائج الدراسات السابقة والمتعلقة بموضوع بحثه، لذا فإن هذا الجزء من البحث سوف يلقي الضوء من خلال عرضه لعينة من الدراسات السابقة العربية والأجنبية والتي لها علاقة بموضوع الدراسة الحالية وذلك للتعرف على أهمية النتائج التي توصل إليها الباحثون في مجال التخلف العقلي.

ففي حدود علم الباحث فإنه لم يجد رسالة تناولت دراسة الاتجاهات الأسرية نحو الإعاقة العقلية في المجتمع السعودي مما دعاه إلى الاطلاع على بعض الدراسات العربية أو الأجنبية المتيسرة في هذا المجال.ويمكن تصنيف الدراسات السابقة إلى:

١ ـ دراسات اهتمت بالاتجاهات نحو المتخلفين عقليًا.

٢ ـ دراسات اهتمت بأثر وجود متخلف عقليًا على الأسرة.

أولاً: الدراسات التي اهتمت بالاتجاهات نحو المتخلفين عقليًا:

١ ـ الدراسات العربية.

١ ـ دراسة نهى اللحامي (١٩٨٤).

٢ ـ دراسة طعمة والطبش (١٩٨٤).

٣ ـ دراسة السيد أحمد الكيلاني (١٩٨٦).

- الدراسة الأولى: دراسة نهى اللحامي (١٩٨٤) عن الاتجاهات الوالدية نحو الإعاقة العقلية وعلاقتها بكل من العلاقات داخل الأسرة والسلوك التكيفي لدى المتخلفين عقلياً.

- عينة الدراسة: تكونت من (١٠٠) من الأمهات ذوات المستوى الاقتصادي المرتفع والمنخفض، و(١٠٠) من المتخلفات عقلياً ذوات المستوه الاقتصادي المرتفع والمنخفض.

- أدوات الدراسة:

- استبيان الاتجاهات الوالدية نحو الإعاقة العقلية، من إعداد الباحثة.

- استبيان العلاقات الأسرية، من إعداد الباحثة.

- مقياس السلوك التوافقي (إعداد فاروق صادق وآخرون، ١٩٨٥).

وكانت نتائج الدراسة على النحو الآتي:

فيما يتعلق بالاتجاهات الوالدية والعلاقات الأسرية:

- وجود علاقة ارتباطية دالة عند مستوى (٠,٠١) بين التقبل وأبعاد استبيان العلاقات الأسرية.

- وجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١ و ٠,٠٥) بين الإهمال وأبعاد استبيان العلاقات الأسرية.

- أما متغير التفرقة فقد وجدت علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية تراوحت بين (٠,٠١ و ٠,٠٥) بين التفرقة وأبعاد استبيان العلاقات الأسرية.

- أما متغير الرفض فقد وجدت علاقة ارتباطية دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين الرفض وكلاً من علاقة الفتاة بالوالدين - درجة العلاقات الأسرية.

- أما متغير الحماية الزائدة لم يثبت صحة الفرض حيث لم توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين الحماية الزائدة والعلاقات الأسرية.

أما نتائج استبيان الاتجاهات الوالدية:

- فإنه وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين المجموعة المرتفعة اقتصاديًا والمجموعة المنخفضة اقتصاديًا لصالح المجموعة المرتفعة اقتصاديًا في كلاً من الإهمال والتفرقة.

- أما فيما يتعلق بمتغير الحماية الزائدة كانت هناك فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) بين المجموعتين لصالح المجموعة المنخفضة اقتصاديًا.

- أما متغير التقبل والرفض، فقد دلت نتائج الدراسة بعدم وجود فروق دالة بين المجموعتين المرتفعة اقتصاديًا أوالمنخفضة اقتصاديًا.

- الدراسة الثانية: دراسة طعيمه والطبش (١٩٨٤)

كانت عن: اتجاه ومفاهيم الوالدين حول الإعاقة العقلية بالأردن.

هدف الدراسة: معرفة أثر العمر والجنس والمستوى التعليمي ووجود فرد معوق على كلاً من الاتجاهات الوالدية نحو الإعاقة العقلية.

عينة الدراسة: (٢٧٠) من أفراد أسرة المعوقين عقليًا وغير المعوقين عقليًا مقسمين على مجموعتين الأولى آباء وأمهات معوقين عقليًا.

الثانية آباء وأمهات لغير معوقين عقليًا.وتم توزيعهم إلى ثلاث مستويات عمرية:

١ ـ من (٥) إلى أقل من (٣٥).

٢ ـ من (٣٥) إلى أقل من (٥٠).

٣ ـ من (٥٠) فما فوق.

ووزعوا إلى ثلاث مستويات تعليمية:

١ - الثالث الإعدادي فما دون.

٢ - الثانوية العامة ومعهد المعلمين.

٣ - الجامعة فما فوق.

الأدوات المستخدمة:

تم استخدام جزئين من مقياس (تيمشوك *Tymchuck*) حيث يتكون الجزء الأول من خمسة عشر فقرة تمثل مفاهيم مختلفة عن الإعاقة العقلية ورعاية الفرد المعوق عقلياً والأسباب المؤدية إلى الإعاقة كما يدركها الوالدين.

أما الجزء الثاني فيتكون من عدد سبع عشرة فقرة تعكس مجموعة من القيم لدى الوالدين نحو الإعاقة العقلية متعلقة بالحقوق الاجتماعية والدينية والاقتصادية للأفراد المعوقين.

وكانت نتائج الدراسة كالتالي:

- أن وجود طفل متخلف عقلياً يؤثر على الاتجاهات الوالدية وذلك يتضح في أن إجابات آباء غير المعوقين أكثر إيجابية من آباء الأطفال المعوقين عقلياً.

- كما أن المستوى التعليمي يؤثر على إتجاهات الوالدين نحو الإعاقة العقلية حيث وجد أن الوالدين ذوي المستوى التعليمي العالي تكون اتجاهاتهم أكثر إيجابية.

- الدراسة الثالثة: دراسة سيد أحمد الكيلاني (١٩٨٦) موضوعها دراسة للعلاقة بين الاتجاهات الوالدية والتوافق الاجتماعي لدى المتخلفين عقلياً.

هدفها: استكشاف العلاقة بين الاتجاهات الوالدية التي تكونها الوالدين تجاه الابن المتخلف عقلياً وعلاقتهما بتوافقه الاجتماعي.

عينة الدراسة:

تكونت من (٥٠) طفلاً متخلفًا عقليًا نسبة ذكاء بين (٥٠ ـ ٧٠) أعمارهم (١٢ ـ ١٧) سنة.

أدوات الدراسة:

١ ـ مقياس السلوك التوافقي (إعداد فاروق صادق ١٩٨٥).

٢ ـ مقياس الاتجاهات الوالدية نحو المتخلفين عقليًا (إعداد الباحث).

وقد كانت نتائج الدراسة كالتالي:

- وجود علاقة موجبة بين درجة التوافق الاجتماعي (النواحي النمائية) والاتجاهات الوالدية الخاصة بالتقبل حيث كان معامل الارتباط (٠,٦٩) وهو معامل دال عند مستوى (٠,٠١).

- لم توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين كلاً من الحماية الزائدة والإهمال واللاواقعية والتوافق الاجتماعي.

- وجدت علاقة سالبة ذات دلالة إحصائية بين كل من التفرقة والرفض والتوافق الاجتماعي.

- وجد علاقة سالبة بين كلاً من القسوة والتذبذب والانحرافات السلوكية.

- لاتوجد علاقة ذات دلالة بين القسوة والتذبذب والنواحي النمائية.

- لايوجد تأثير للمستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة على نوع الرعاية الوالدية التي يقدمها والد الطفل المتخلف سواء كانت تنطوي على اتجاهات والدية إيجابية أم سلبية.

ب: الدراسات الأجنبية

- الدراسة الأولى - دراسة (ملفيل أبل وآخرون) *Melville Appell* *1964* عن التغيرات في اتجاهات آباء الأطفال المتخلفين عقلياً الناتجة عن الإرشاد الجماعي.

عينة الدراسة: مجموعتين

١ - أباء وأمهات الأطفال المتخلفين عقلياً.

٢ - المودعين بمؤسسات الرعاية.

وكل مجموعة مكونة من (٢١) أباً وأماً.

الأداة المستخدمة:

صيغة معدلة من نموذج إكمال الجمل (لثيرستون *Thurston 1959*).

وكانت نتائجها كالتالي:

إن الإرشاد الجماعي يؤدي إلى تفريغ الانفعالات المكبوتة ويساعد على قبول التشخيص الطبي للتخلف العقلي، كذلك الإلتزام بين الآباء والإخوة للمتخلف مما يزيد فهمهم للحالة.

معرفة الوالدان بأن علاج ابنهم المتخلف عقلياً يأخذ فترة طويلة من الزمن.

معرفة الوالدان بالدور الذي يقوم به مركز الرعاية للمتخلفين عقلياً.

- الدراسة الثانية - دراسة (سبيرستين *Siperstein 1978*)

عن اتجاهات الآباء والمعلمين تجاه الأطفال شديدي التخلف العقلي وذوي التخلف العقلي المتوسط.

هدفها: تحديد اتجاه الأمهات من حيث إدراج الأطفال المتخلفين عقلياً في المدارس العادية والمجتمع عامة.

- عينة الدراسة:

مجموعة من النساء واللاتي يعملن في مجال التخلف العقلي ويهتممن بهؤلاء الأطفال: (٧٤) أمراة من الأمهات و (٤٧) امراة من المدرسات.

أدوات الدراسة: وضعت قائمة لتقدير اتجاه هؤلاء النساء تتكون من ٢٥ بنداً وزعت على النحو التالي:

(١٢) بنداً حول إدماج الأطفال في المجتمع.

(١٣) بنداً حول إدماج الأطفال في المدارس العادية.

وكانت نتائج الدراسة كالتالي:

١ - كان لدى العينة اتجاهات إيجابية نحو المتخلفين تخلف متوسط أكثر من فئة التخلف العقلي الشديد.

٢ - كان هناك اختلاف في اتجاهات العينة نحو إدماج الأطفال شديدي الإعاقة العقلية في المدارس العادية وليس لإدماجهم في المجتمع.

٣ - يرى أفراد العينة إدماج الأطفال ذوي التخلف البسيط في الفصول العادية لما له من نتائج إيجابية.

٤ - عدم إدماج المتخلف العقلي الشديد في الفصول العادية حيث أن له نتائج سلبية تزيد عن الإيجابية.

٥ - إن إدماج الأطفال شديدي التخلف في المجتمع يكون أقل ضرراً لأنه لايوجد إرغام على الأطفال أو المدرسين أو أي فئة أخرى من الاختلاط بهم.

ـ الدراسة الثالثة ـ دراسة (كليفلاند، ميلر *Cleveland & Miller 1977*) عن **اتجاهات الأخوة الأسوياء ومواقفهم تجاه الأخ المتخلف عقليًا.**

وتهدف هذه الدراسة إلى ايضاح اتجاهات الأخوة البالغين والأسوياء نحو أخوهم المتخلف عقليًا وهل حياتهم تتأثر بوجوده.

عينة الدراسة:

(٩٠) من الإخوة والأخوات الأسوياء كانت متوسط أعمارهم (٢٥ ـ ٣٠) سنة أما عينة المتخلفين عقليًا فكانت (٧٢) بالغًا وكلهم فوق (١٨) سنة.

أدوات الدراسة:

أعطي الإخوة الأسوياء مجموعة من الأسئلة بغرض الحصول على إجابات لما يتذكرونه عن طفولتهم ومرحلة المراهقة مع الأخ المعوق كذلك معلومات عن حياتهم وطلباتهم عند سن النضج ومدى تأثير الأخ المعوق على هذه الطلبات من حيث مستقبلهم في الزواج وتكوين الأسرة.

التحليلات الإحصائية:

جرى تحليل للاستجابات بطريقة (X^2) معرفة هل هناك اختلافات واضحة بين الأفراد تعتمد على متغيرات الجنس، وعدد الأخوة في العائلة بالمستوى التعليمي لهم.

نتائج الدراسة: لقد أظهرت إجابات الإخوة الأسوياء عن توافق طبيعي مع الأخ المعوق وعلاقات طيبة حتى ولو أنهم أبدوا افتقاد في الاشتراك في بعض الأنشطة كما أنهم لايخجلون من زيارة أصدقائهم لهم في المنزل وعلى علم تام بكل الأمور للأخ المعوق.

ـ كذلك أفاد غالبية المشتركين في الدراسة أن والديهم تعاملوا مع وجود الطفل المتخلف بطريقة فيها الكثير من المرونة والتكيف ولم يفسدوا ميزانية الأسرة بالبحث عن علاج أو خدمات للأخ المعوق.

- إن حياة الإخوة الأسوياء لم تتغير في سن النضج بالأخ المعوق حيث الحياة المنظمة ولم تركز على الطفل المعوق وتهمل الإخوة الأسوياء كذلك نتيجة معرفة الإخوة الأسوياء بجميع حقائق الطفل المعوق ومن هنا لم يتولد لديهم الخوف من إنجاب طفل متخلف مشابه في المستقبل.

- أما من حيث جنس الإخوة الأسوياء (ذكر، أنثى) فقد أظهرت هذه الدراسة بأنه لها تأثير على تفاعلهم مع الموقف حيث كان هناك فرق واضح في التفاعل، حيث كان الإخوة الذكور لديهم قليل من المعلومات عن الأخ المعوق ويرجع ذلك إلى دور الإخوة الذكور وعدم مشاركتهم في متاعب الأخ المعوق، أما تفاعل الإخوة الإناث فقد تربطهن علاقة قوية بالأخ المعوق وخاصة أكبرهن سنًا وذلك لتحملهن معظم عبئه منذ الصغر لأنهن البديلات للأم.

الدراسة الرابعة: دراسة (شكمان هلين ١٩٦٣ *Schucman Halin*):

أوضحت هذه الدراسة نتائج هامة فيما يتعلق بالبحث الحالي من حيث إن الآباء والأمهات يتعلقون تعلقًا أعمى بأطفالهم المتخلفين عقليًا بدافع الشفقة والمحبة الزائدة، فلا يدركون حقيقة تخلفهم ولا يعرفون كيف يواجهون المشكلة وفي كثير من الأحيان تكون استجاباتهم لحاجات أطفالهم المتخلفين عقليًا إرضاءً عصابيًا لمشاعر الفشل وخيبة الأمل في أبنائهم فيتمسكون بهم ويعطفون عليهم عطفًا زائدًا ويدللونهم وينمُّون فيهم الاتكالية والخمول والأنانية وتظهر هذه الاستجابات العصابية عند الأمهات بدرجة أعلى منها عند الآباء.

تعقيب على هذه الدراسات:

يتضح من عرض الباحث للدراسات السابقة مايلي:

١ ـ أن أغلب الأمهات والمدرسات لهن اتجاهات طيبة إيجابية نحو المتخلفين عقلياً بدرجة بسيطة عن المتخلفين بدرجة شديدة أي أن الاتجاه نحو الإعاقة يختلف.

٢ ـ أن الاتجاهات الوالدية تتأثر بالمستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة.

٣ ـ أن الاتجاهات الوالدية نحو المتخلف عقلياً تؤثر في العلاقات الأسرية، بحيث أنها لو كانت إيجابية مثل التقبل فإنها لاتؤدي إلى التوتر في العلاقات الأسرية، أما إذا كانت سلبية مثل الرفض والإهمال والحماية الزائدة فإنها تؤدي إلى التوتر في العلاقات.

٤ ـ أنه يمكن عن طريق الإرشاد والتوجيه تغيير الاتجاهات الوالدية نحو المتخلف عقلياً.

٥ ـ أن مشاعر واتجاهات الآباء نحو المتخلف عقلياً تتميز بالمحبة الزائدة والعطف والتدليل وهذا إرضاء عصابياً لمشاعر الفشل وخيبة الأمل في أبنائهم.

ثانيًا: الدراسات التي تناولت تأثير وجود طفل متخلف عقليًا على الأسرة وأثر ذلك في معاملة الطفل المتخلف:

- دراسة (ريبوند أندر 1955 Repond, Ander)

حول أثر وجود طفل متخلف عقليًا على العلاقات الأسرية

وكانت نتائجها كالتالي:

- إزدياد الروابط بين الزوجين وخاصة إذا كانت العلاقة قوية قبل قدوم هذا الطفل.

- والأم المتدينة ترضى بقدوم الطفل المتخلف عقليًا وتحمد الله عليه.

- كذلك تتفكك الروابط بين الزوجين إذا كان الزواج هو الرابط الوحيد بينهم وليس بينهم مودة ورحمة وذلك لمايسببه هذا الطفل من خلافات بين الزوجين.

- الرعاية الزائدة من قبل بعض الأمهات.

- بعض الأسر تجعل الأخت الكبيرة "أما صغيرة" للطفل المتخلف عقليًا وتكرس حياتها لحمايته ورعايته.

- دراسة (جربك وآخرون Grabker & others 1962)

هدف الدراسة: التعرف على مدى تأثير وجود أم أو أخت متخلف عقليًا على الأخ المراهق في حياته مع الأسرة والمدرسة والمجتمع.

وكانت العينة: (٢١) أخًا مراهقًا و (١٦) متخلفًا عقليًا.

وقد أظهرت الدراسة: أن الأخوة الأسوياء المراهقين يعيشون حياة طبيعية ويكونون علاقات إجتماعية مع الأصدقاء والجيران وكانوا جميعًا موافقين على إيداع أخيهم المتخلف في المؤسسة.

كما أن الطفل المتخلف عقليًا لايكون له تأثير كبير على إخوته المراهقين إذا تم

تشخيص حالته في وقت مبكر وإذا قام الأخصائي بالتوجيه والإرشاد النفسي لأسرته وتبصيرهم بمشكلة هذا الطفل. (نهى اللحامي ١٩٨٤:٩٢)

- دراسة (جومز، جوبريم *Gamz, Gubrium 1972*)

الهدف من الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى المقارنة بين مشاعر الآباء ومشاعر الأمهات نحو أطفالهم المتخلفين عقليًا.

العينة: (٥٠) عائلة لكل منها طفل متخلف عقليًا.

أدوات الدراسة: وضعت مجموعة من الأسئلة لكي تستخلص معلومات عن توقعات وشعور الآباء والأمهات نحو أطفالهم المتخلفين وتتكون الأسئلة من ٣٢ بندًا.

نتائج الدراسة: وجود فروق دالة إحصائيًا بين الآباء والأمهات من حيث تقييمهم لصدمة وجود طفل متخلف من الناحية الواقعية عند مستوى ٠,٠٥ لصالح الآباء.

- أما من حيث الناحية العاطفية فكان واضحًا لصالح الأمهات أكثر من الآباء ولو أن الفروق غير دالة إحصائيًا.

- دراسة (ستون *Stone 1973*)

هدف الدراسة: استعراض العلاقة بين المشاكل الجسمية والاجتماعية والانفعالية التي تواجه العائلات في السنوات الأولى التي تتبع ولادة طفل متخلف.

عينة الدراسة: تكونت من (٣١) طفلاً مع أسرهم منهم (٢٢) من الإناث و (٩) من الذكور، كذلك (١٣) طفلاً كانوا الأوائل بالنسبة للأسرة و (١٨) طفلاً لهم إخوة أكبر منهم.

أدوات الدراسة: تضمنت مجموعة من الأسئلة طرحت على الأب والأم تدور حول مشاعرهم في البداية عندما أخبروا بالتشخيص وعن العناية التي توفرت للطفل والعائلة والمساعدات التي قدمت لهم.

نتائج الدراسة:

- الشعور المبدئي للوالدين عندما أبلغوا بالتشخيص:

الأمهات أجمعن على أنهن صدمن عندما أخبرن أن طفلهن مغولي، خمس (٥) من الأمهات لم يذكرن سوى هذه الصدمة أما (٢٦) الباقية فقد تذكرت كل أم مجموعة من الانفعالات مثل الشعور بالذنب والرفض والضيق والغضب.

- بعض الأمهات كان لديهن شعور جارف بقتل الطفل أو وضعه في المؤسسة.

أما الشعور بالرفض عند الآباء فكان أقل حدة ولكن استمر أكثر منه لدى الأمهات، كما أن هناك ثلاث ردود فعل نفسية قررت معظم الأسر استمرارها وهي الشعور بالذنب والإنكار والاكتئاب.

دراسة انجيكس *Enguix, 1974*

هدف الدراسة: تحديد أثر وجود فرد متخلف عقلياً على العلاقات الاجتماعية والصحية العامة للأسرة وتوفير الإرشاد والتوجيه والمساندة للأسرة.

عينة الدراسة:

تكونت من (٣٢٨) أسرة لديها ابن متخلف عقلياً.

الأداة المستخدمة: المقابلة الشخصية.

نتائج الدراسة:

- أظهرت النتائج بأن وجود طفل متخلف عقلياً في أي أسرة يشكل بالنسبة لها عبئاً نفسياً ومادياً وانفعالياً ثقيلاً.

- أظهرت بأن المشاكل التي لدى الأسر قد تمثلت في الوضع الاقتصادي للأسرة، الإسكان، صلات الوالدين الاجتماعية، الحالة النفسية والجسمية للأسرة.

كما أنه يزداد التأثير السلبي للطفل المعوق على حياة الأسرة اجتماعياً كلما تقدم في السن.

- إن وجود أحد الأبناء المتخلفين له تأثير على تحديد النسل والحد من الإنجاب.

- **دراسة (ماريان سولزل وآخرون**

(Marijenn Suelzle & others 1981

عن التغيرات في برامج مساندة الأسرة طوال حياة الأشخاص المتخلفين عقلياً.

هدف الدراسة: تحديد مرحلة الاستفادة من المساندة المقدمة، وتحديد تكيف الأسرة لتنشئة ورعاية الطفل المتخلف.

عينة الدراسة: تتكون من (٤٥٨) أسرة

المقياس كان الاستبيان وهو الأداة المستخدمة للحصول على نتائج الدراسة والتي منها:

- ضرورة استفادة الوالدين من النصيحة والخبرة التي تقدم لهم لرعاية أبنائهم المتخلفين عقلياً، الاهتمام باتجاهات الوالدين نحو التربية الخاصة للأطفال المتخلفين عقلياً، وعدم عزل الطفل المتخلف اجتماعياً، والحاجة إلى الخدمات الإرشادية للوالدين وإيجاد حلول لمشاكل الرعاية. (الكيلاني: ١٩٨٦:٧٣)

- تعقيب على الدراسات التي تطرقت إلى وجود طفل متخلف عقلياً وأثره على الأسرة.

أظهرت الدراسات السابقة بعض الدلالات العلمية عن المتخلف عقلياً نذكر منها:

١ - أن وجود طفل متخلف في الأسرة يؤثر عليها ويخلق الكثير من المشاكل النفسية والسلوكية والاقتصادية، وإنجاب الأطفال والشعور بالنقص والقلق واليأس.

٢ - أن وجود الطفل المتخلف عقلياً لايؤثر على الإخوة الأسوياء الا تأثير محدداً من حيث تحديد بعض النشاطات والمشاركة غير أن بعضهم يطلب الحاقه بإحدى المؤسسات الاجتماعية لرعاية المتخلفين والمعاقين.

٣ - إن الآباء يميلون إلى المبالغة في مستوى الابن المتخلف، في مستواه الثقافي وذكائه كنوع من المقاومة وعدم الاعتراف بتخلفه.

٤ - إن شعور الآباء بوجود الطفل المتخلف عقلياً تختلف عن مشاعر الأمهات حيث يغلب على مشاعر الآباء تأثير الطفل على الميزانية للأسرة أما الأمهات فيغلب على مشاعرهن الجانب العاطفي مثل الضغوط الانفعالية.

٥ - تتأثر اتجاهات الوالدين التربوية نحو أبنائهما إذا وجد طفل متخلف عقلياً في الأسرة.

ـ التعقيب العام على الدراسات السابقة

من خلال العرض السابق لمجموعة من البحوث والدراسات العلمية العربية والأجنبية والتي تناولت بالدراسة اتجاهات الوالدين والإخوة نحو المتخلف عقلياً وكذلك أثر وجود طفل متخلف على الأسرة. وعلى الرغم من الاختلاف في أنواعها وطرق دراستها الا أنها قد توصلت إلى نتائج هامة دفعت الباحث إلى أن يفكر في مشكلة دراسته الحالية والتي على ضوئها صممت هذه الدراسة في إطارها التنفيذي.

ولقد لمس الباحث أن هذه الدراسات خرجت بعدة نتائج كانت كالتالي:

١ ـ بأن هناك بعض الآباء يتجهون لإدماج أطفالهم المتخلفين في التعليم العادي وذلك محاولة لانكار إعاقته.

٢ ـ إن وجود متخلف في الأسرة لا يؤثر على اتجاهات وحياة الإخوة البالغين الا تأثير محدد جداً مثل دراسة كليفلاند، ميلر (1977).

٣ ـ أظهرت أن اتجاهات الآباء تتميز بالمحبة الزائدة والعطف والتدليل وهذا إرضاء عصابياً لمشاعر الخيبة والفشل في أبناءهم.

٤ ـ إن وجود طفل متخلف عقلياً في الأسرة يخلق كثيراً من المشاكل النفسية والمادية والاجتماعية ويجعل حياة الأسرة دائماً في قلق وشعور بالنقص ومنها دراسة انجكس (1974) دراسة ستون (1973).

ـ إن مشاعر الآباء بوجود طفل متخلف تختلف عن شعور الأمهات، حيث أن مشاعر الآباء يغلب عليها الجانب المادي الواقعي أما الأمهات فيغلب على مشاعرهن الجانب العاطفي. دراسة جومز، جوبريم (1972).

٥ ـ إن درجة الإعاقة لها تأثير كبير على تحديد الاتجاه نحو الأطفال المتخلفين عقلياً منها دراسة سبيرستين (1978).

٦ ـ إن الاتجاهات الوالدين السالبة كالرفض والنبذ والحماية الزائدة تؤدي إلى إعاقة نمو التوافق الاجتماعي للطفل المتخلف عقلياً دراسة أحمد كيلاني (١٩٨٦).

٧ ـ إن المستوى التعليمي العالي يكوّن اتجاهات إيجابية نحو المتخلفين عقلياً دراسة طعيمه (١٩٨٤).

* ومن خلال نتائج هذه الدراسات فإن الباحث وجد بعضاً من الملاحظات منها:

١ ـ إن الدراسات التي اهتمت بالاتجاهات الوالدية نحو الإعاقة العقلية من الدراسات العربية قليلة جداً على حسب إطلاع الباحث.

٢ ـ أما من حيث دراسة التخلف العقلي وتأثيره على الأسرة فنجد بأن هناك عدد من الدراسات الأجنبية لابأس بها، ولكنها لم تتطرق إلى تحديد مشاعر هذا الطفل المعوق نحو الأسرة.

٣ ـ لم تتناول هذه الدراسات بالبحث والدراسة المستويات الاقتصادية والاجتماعية المختلفة وذلك لمعرفة أثر مثل هذا المتغير على الاتجاهات الوالدية.

٤ ـ صغر حجم العينات في بعض الدراسات، وكذلك سن العينة مثل دراسة ستون (1973) وجون (1972). من هنا فإن صغر العينة يعوق استخدام الاختبارات النفسية، الا اختبارات من نوع خاص صمم لهذا الغرض.

وفي ضوء ماسبق كان من الواجب وخاصة في مجتمعنا السعودي والذي يشكو من ندرة الدراسة في هذا المجال بل عدمها أحياناً على حسب اطلاع الباحث ن يقوم بدراسة عن الاتجاهات الوالدية نحو المتخلفين عقلياً، حيث إن مثل هذه الدراسة تقوم على أساس التعرف على:

«الاتجاهات الوالدية نحو المتخلفين عقلياً من ذويهم»

وسوف تلقي الضوء للكشف عن مشاعر واتجاهات الآباء والأمهات نحو المتخلفين عقلياً من ذويهم من أبعاد مختلفة منها:

التقبل، الإهمال، التفرقة، الرفض، الحماية الزائدة في مجتمعنا السعودي.

ـ ثالثاً: فروض الدراسة:

في ضوء ماسبق عرضه من أساس نظري ودراسات سابقة، ومن خلال مشكلة الدراسة وللإجابة عن تساؤلاتها المطروحة صاغ الباحث فروض دراسته على النحو التالي:

١ ـ لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات الوالدية نحو المتخلفين عقلياً من ذويهم بين ذوي المستوى الاقتصادي المرتفع والمنخفض.

٢ ـ لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات الوالدية نحو المتخلفين عقلياً من ذويهم بين ذوي التعليم العالي والمنخفض.

٣ ـ لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الالاتجاهات الوالدية المتخلفين عقلياً من ذويهم من الذكور والإناث.



إجراءات الدراسة

- منهج الدراسة.
- عينة الدراسة.
- أدوات الدراسة.
- الدراسة الاستطلاعية.
- إجراءات تطبيق الدراسة.
- التحليل الإحصائي.

ـ منهج الدراسة:

إن الباحث بحمد الله وتوفيقه هدف في هذه الدراسة إلى التعرف على الاتجاهات الوالدية نحو المتخلفين عقلياً من ذويهم وعلاقتها بمستوى الأسرة الاقتصادي والتعليمي.

وموضوع الدراسة الحالية يغلب عليه إلى حد كبير صفة التحديد الذي يسعى للتعرف على ما هو كائن عن طريق جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها والوصول الى النتائج العلمية لتعميمه واتساقا مع هدف الدراسة فان منهج الدراسة الحالية يتحدد بالمنهج الوصفي.

ـ عينة الدراسة:

لاشك في أن اسلوب اختيار العينة هام في تحديد مدى تمثيلها لمجتمع الدراسة وقد وجد الباحث أن أفضل أسلوب لاختيار عينة يضمن تمثيلها هو الأسلوب العشوائي ولاستخدام هذا الأسلوب قام الباحث بتحديد عينة الدراسة بالخطوات التالية:

(أ) تم إجراء حصر شامل لجميع المتخلفين عقلياً الموجودين بمعهد التربية الفكرية بنين وبنات بمدينة جدة والذين ينطبق عليهم الشرط الأساسي للبحث وهو وجود المتخلف في اسرة مكونة من الأب والأم واخوان عاديين.

(ب) حدد الباحث بعض العوامل الداخلية التي قد يكون لها تأثير على نتائج الدراسة.

١ ـ الجنس : إختار الباحث كلا الجنسين (ذكر انثى) حتى يعطي الدراسة قوة في نتائجها.

٢ ـ السن : تم اختيار السن من (٧ ـ ١٧) سنة وذلك لأنه العمر السائد في هذه المعاهد، وحتى يحصل الباحث على نسبة جيدة من المتخلفين في هذه الفترة العمرية.

٣ ـ الذكاء : تم اختيار عينة الدراسة الحالية ممن يقعون ضمن فئة التخلف العقلي البسيط إذ تتراوح نسب ذكائهم بين (٥٠ ـ ٧٠) وذلك بناءاً على نتائج اختبارات الذكاء التي اجريت عليهم في هذا المعهد وعلى أثرها تم قبولهم للدراسة به.

(جـ) تم اختيار عينة البحث والتي بلغت (٢٠٠) متخلفًا ومتخلفة تم تطبيق أداة القياس على آبائهم وأمهاتهم.

جدول رقم (٤)

يوضح عينة البحث الأساسية في شكلها النهائي.

م	الجهـــــــــة	العدد
١	معهد التربية الفكرية للبنين بجدة	١١٦
٢	معهد التربية الفكرية للبنات بجدة	٨٤
ـ	المجموع الكلي لأفراد العينة	٢٠٠

ـ أدوات الدراسة:

حيث إن الدراسة الحالية تسعى لقياس (الاتجاهات الوالدية نحو المتخلفين عقلياً في البيئة السعودية) لذلك قام الباحث بالبحث والإطلاع على بعض المقاييس التي لها علاقة بموضوع دراسته وتم اختيار مقياس (الإتجاهات الوالدية نحو الإعاقة العقلية) اعداد (نهى اللحامي ١٩٨٤م) لمناسبته مع موضوع الدراسة الحالية ويعتبر هذا المقياس من المقاييس الملائمة لأنه قد أظهر نتائج إيجابية في البحث الذي قامت به مُعدة المقياس مما يجعله ملائم لاستخدامه في هذه الدراسة.

ـ وصف المقياس:

يتكون هذا المقياس من (٧٠) عبارة تقيس الاتجاهات الوالدية نحو الإعاقة العقلية في أبعاده المختلفة.

ويهدف إلى إعطاء صورة متكاملة للأبعاد السائدة في اتجاه الوالد أو الوالدة نحو الأبناء المتخلفين عقلياً وتتمثل هذه الصورة في درجات على المقاييس الفرعية المختلفة ويتضمن المقياس خمسة أبعاد والدية تتمثل في الآتي:

١ ـ التقبل :

ويقصد به قبول المتخلف عقلياً كما هو ومعاملته معاملة حسنة والرضا عنه وعدم رفضه بسبب اعاقته وعدم التذمر والضيق منه.

٢ ـ الإهمال :

يقصد به ترك الطفل دون تلبية حاجاته اليومية وكذلك دون تشجيعه على السلوك المرغوب فيه أو محاسبته على السلوك الغير مرغوب فيه.

٣ ـ التفرقة :

يقصد بها عدم المساواة بين الأبناء جميعاً وتفضيل الابن السوي على الابن المتخلف عقلياً.

٤ ـ الرفض :

سلوك ظاهر نحو الطفل المتخلف عقلياً يجعله يشعر بأنه غير مرغوب فيه وليس له قيمة وهذا يهدد أمان الطفل ويتركه فريسة للشعور بالوحدة والحرمان.

٥ ـ الحماية الزائدة:

يقصد بها القيام نيابة عن الطفل بالواجبات أو المسؤوليات والتي يمكنه القيام بها والتي يجب تدريبه عليها حسب قدراته ليصبح شخصاً معتمداً على نفسه إلى حد ما.

وكانت إجابات العبارات في المقياس على طريقة ليكرت واختزلتها الباحثة إلى درجتين: موافق ، معترض.

كما أن صدق وثبات المقياس كان على النحو التالي:

جدول رقم (٥)

يوضح معامل الثبات والصدق ومستوى الدلالة في المقياس الأصلي

الاتجاه	معامل الثبات	معامل الصدق	مستوى الدلالة
التقبل	٠,٧٣	٠,٨٥	٠,٠٠١
الإهمال	٠,٧٧	٠,٨٨	٠,٠٠١
التفرقة	٠,٨٥	٠,٩٢	٠,٠٠١
الرفض	٠,٨٩	٠,٩٤	٠,٠٠١
الحماية الزائدة	٠,٩٤	٠,٩٧	٠,٠٠١

الصدق المنطقي: فكانت نسبة الإتفاق بين المحكمين على عبارات المقياس تتراوح بين (٨٠٪ - ١٠٠٪).

الصدق العاملي: فقد أخذت التشبعات على العامل الأول في مصفوفة العوامل بعد تدويرها وكان هذا التشبع (٨٥,٠) وحيث (ن = ١٠٠) ويعتبر هذا عاملاً عالياً لقياس صدق المقياس وذا دلالة احصائية أعلى من (٠,٠١).

- ولقد قام الباحث بتعديل طبيعة المقياس ليتناسب مع المجتمع السعودي.

حيث تم تعديل العبارات المتضمنة الطفل الى الابن لأن عينة الدراسة الحالية تتراوح أعمارها ما بين (٧ - ١٧) سنة كما تم تعديل كلمة الوالدين في بعض العبارات إلى الأسرة ليتناسب مع أهداف دراسة الإتجاهات الأسرية. انظر الملاحق.

وتم تعديل درجات الإجابة المكون من درجتين إلى خمس درجات اختيارية على مقياس ليكرت وذلك من أجل الوصول إلى أعلى دقة في قياس الإتجاه وبالتالي فإن درجات الإجابة كانت في صورتها النهائية على النحو التالي:

م	العبارة	موافق جداً	موافق	غير متأكد	غير موافق	غير موافق جداً

وبعد أن قام الباحث باجراء التعديلات في ضوء توجيهات المشرف وبعض الأساتذة المتخصصين.

قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية عددها (٦٠) على النحو التالي:

ـ الدراسة الاستطلاعية:

نظراً للأهمية العلمية للدراسة الاستطلاعية في إثراء خبرة الباحث فقد أجريت دراسة استطلاعية لتحقيق الأهداف التالية:

١ ـ التأكد من و ـوح الصياغة للتعليمات والأسئلة ومدى فهم العينة لها.

٢ ـ التأكد من مدى ثبات نتائج المقياس على العينة.

٣ ـ التأكد من مدى ملائمة طريقة التوزيع للمقياس على العينة الإستطلاعية.

٤ ـ اختيار طريقة التبويب والتفريغ المناسبة لإجابات العينة.

٥ ـ اختيار طريقة مناسبة لتحليل اجابات العينة.

ولتحقيق هذه الأهداف السابقة تم اختيار عينة الدراسة الإستطلاعية بطريقة عشوائية من بين قوائم أسماء المتخلفين عقلياً وتم توزيع المقياس على العينة وقد حققت الدراسة الإستطلاعية أهدافها حيث تأكد للباحث الآتي:

١ ـ سلامة صياغة العبارات ووضوحها.

٢ ـ كما ظهر التحليل الإحصائي ثباتها وصحة طريقة التبويب والتفريغ.

٣ ـ سلامة أسلوب التوزيع.

وبذلك أثبتت هذه الدراسة الإستطلاعية استخدام هذا المقياس على عينة الدراسة الأصلية في المجتمع السعودي. وتمّ من خلالها حساب كلاً من الثبات والصدق للمقياس.

١ ـ ثبات المقياس:

تم حساب ثبات المقياس تحقيقاً للأهداف التالية:

١ ـ التأكد من مدى ثبات نتائج المقياس عند تطبيقه.

٢ ـ التثبت من صلاحيته لاستخدامه النهائي.

٣ ـ التأكد من مدى فهم أفراد العينة للتعليمات ووضوح العبارات ومدلولاتها وسلامة صياغتها اللغوية قبل تطبيقها على العينة الأصلية.

حيث اعتمد الباحث في حساب ثبات المقياس على نتائج العينة الإستطلاعية المكونة من (٦٠) فرداً بالطرق التالية:

أ ـ طريقة التجزئة النصفية:

تم حساب معامل الثبات عن طريق التجزئة النصفية فوجد أن معامل الارتباط (٦٢,) وقد تم تصحيحه بمعادلة سبيرمان براون فأصبحت قيمة معامل ثبات الاختبار كله (٧٧,).

ب ـ طريقة α ألفا لكرونباخ:

حيث تم حساب معامل الثبات لكل بعد من أبعاد المقياس بطريقة ألفا لكرونباخ كما هو موضح في الجدول رقم «٦».

جدول رقم (٦)

الاتجاه	معامل الثبات
التقبل	٠,٧٢
الإهمال	٠,٨٣
التفرقة	٠,٦٨
الرفض	٠,٧١
الحماية الزائدة	٠,٧٨
المجموع الكلي	٠,٧٤

٢ ـ صدق المقياس:

تم حساب صدق المقياس عن طريق معامل α ألفا لكرونباخ فوجد أن المعامل (٠,٧٤).

ـ **وصف المقياس** : إن المقياس في صورته النهائية أصبح يتكون من جزئين أساسيين هما:

الجزء الأول: يحتوي على البيانات العامة عن أفراد العينة.

الجزء الثاني: يتكون من سبعون (٧٠) عبارة تتناول الأبعاد الخمسة الآتية:

التقبل، الإهمال، التفرقة، الرفض، الحماية الزائدة

وضع أمام كل عبارة خمس بدائل لإجابة طبقاً لمقياس ليكرت لقياس درجة اتجاه الوالدين نحو المتخلف عقلياً على النحو التالي:

موافق جداً، موافق، غير متأكد، غير موافق، غير موافق جداً

طلب من أفراد العينة تحديد اتجاههم الحقيقي نحو المتخلف عقلياً وذلك باختيار درجة الإجابة المناسبة المحددة أمام كل عبارة.

كما أنه تمَّ وضع تعليمات وإرشادات للعينة وذلك لتوضيح كيفية الإجابة.

اجراءات تطبيق الدراسة:

بعد أن تم تحديد مجال الدراسة المكاني بمعهد التربية الفكرية بجدة بنين وبنات ومجالها البشري بأسر هؤلاء المتخلفين عقلياً ومجالها الزمني ١٤١١هـ.

ولقد كانت خطوات الدراسة كالتالي:

١ ـ تم الحصول على إذن رسمي من قبل الإدارة العامة للبحوث التربوية والتقويم بوزارة المعارف إثر خطاب من جامعة أم القرى تم بموجبه السماح للباحث بإجراء أداة بحثه. انظر الملاحق.

٢ ـ تم الإتصال بمدير كلاً من معهد التربية الفكرية للبنين ومديرة معهد التربية الفكرية للبنات وشرح لهما فكرة وأهداف الدراسة الحالية حيث وجد كل عون ومساعدة منهما في تيسير وتسهيل إجراءات التطبيق.

٣ ـ تم اختيار العينة حيث روعى فيها شروط وجود الإبن أو الإبنة في أسرة مكونة من الأب والأم واخوة عاديين وكذلك النوع والسن ونسب الذكاء.

٤ ـ تم تطبيق أداة البحث على أسر عينة الدراسة حيث تم التطبيق المباشر في معهد البنين أما البنات فقد تم تسليم الاستمارات لمديرة المعهد حيث قامت مشكورة بعمل اللازم في التطبيق. وقد تمَّ قراءة السؤال للذين لايعرفون القراءة من أفراد العينة.

٥ ـ قام الباحث بشرح أهداف دراسته والأسباب الداعية لها لعينة البحث وطلب منهم مراعاة الدقة في اعطاء المعلومات الصحيحة مع الإشارة إلى عدم كتابة الإسم وذلك ضمانا لسرية المعلومات التي سوف يدلون بها والتي على إثرها تكون نتائج الدراسة صادقة.

٦ ـ تم إعطاء كل فرد الوقت الكافي للإجابة على الإستبيان.

وقد تم التطبيق بحمد الله عز وجل في جو ساده الثقة والشعور بأهمية هذه الدراسة.

ـ التحليل الاحصائي:

في ضوء أهداف الدراسة وفروضها ومنهجها وعقب قيام الباحث بجمع المعلومات المطلوبة وتبويبها قام الباحث باستخدام الأساليب الاحصائية التالية:

١ ـ استخراج المتوسطات والانحرافات المعيارية.

٢ ـ استخدام اختبار «ت» *(T.Test)* للتعرف على دلالة الفروق بين المتغيرات.



الفصل الرابع

النتائج وتفسيرها

ـ عرض لنتائج الدراسة:

ويتناول هذا الفصل النتائج التي توصل إليها الباحث لكل فرض من فروض الدراسة وتفسيرها في ضوء الدراسات السابقة.

وفيما يلي عرض تفصيلي لنتائج الدراسة طبقاً لفروضها:

ـ الفرض الأول: والذي ينص على ما يلي:

«لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات الوالدية نحو المتخلفين عقلياً من ذويهم بين ذوي المستوى الاقتصادي المرتفع والمنخفض»

ولتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بالآتي:

تم تقسيم العينة حسب المستوى الاقتصادي إلى مجموعتين:

١ ـ المجموعة الأولى:

مجموعة ذوي المستوي الاقتصادي المنخفض ويتراوح دخلهم أقل من (٥٠٠٠) خمسة آلاف ريال شهريًا.

٢ ـ المجموعة الثانية:

مجموعة ذوي المستوى الاقتصادي المرتفع ويتراوح دخلهم أكثر من (٥٠٠٠) خمسة آلاف ريال. كما يتضح ذلك من جدول رقم (٧).

جدول رقم (٧)

يوضح المستوى الاقتصادي وعدد أفراده ونسبتهم المئوية،

ونسبة أفراد كل مجموعة من ذوي المستوي الاقتصادي المرتفع والمنخفض

نوع	المستوى الاقتصادي	العينـة	النسبة	المجموع	النسبة
المستوى الاقتصادي المنخفض	أقل من ٣٠٠٠ ريال	٣٩	١٩,٥٪	٨٨	٤٤٪
	أكثر من٣٠٠٠ وأقل من٥٠٠٠ ريال	٤٩	٢٤,٥٪		
المستوى الاقتصادي المرتفع	من ٥٠٠٠ إلى أقل من ٧٠٠٠ ريال	٥٠	٢٥٪	١١٢	٥٦٪
	من٧٠٠٠إلى أقل من١٠٠٠٠ريال	٣٧	١٨,٥٪		
	أكثر من ١٠٠٠٠ ريال	٢٥	١٢,٥٪		
المجـــــــمــــــوع		٢٠٠	١٠٠٪		١٠٠٪

من الجدول السابق رقم (٧) يتضح بان ذوي المستوى الاقتصادي المرتفع يمثلون نسب كبيرة في أسر هؤلاء المتخلفين وذلك قياسا بالمستوى الاقتصادي المنخفض، حيث إن نسبتهم بلغت (٥٦٪) بينما كان نسبة ذوي المستوى الاقتصادي المنخفض (٤٤٪) وبالنظر لهذا الجدول وجد أن نسبة دخلهم من (٥٠٠٠) الاف إلى أقل من (٧٠٠٠) ريال أكثر نسبة حيث كانت (٢٥٪) يليها من دخلهم فوق (٣٠٠٠) الاف ريال إلى أقل من (٥٠٠٠) آلاف ريال حيث بلغت النسبة (٢٤,٥٪) ثم ذوي الدخل أقل من (٣٠٠٠) آلاف ريال حيث بلغت النسبة (١٩,٥٪) أما ذوي الدخل من (٧٠٠٠) آلاف إلى أقل من (١٠٠٠٠) آلاف فكانت نسبتهم (١٨,٥٪) وكانت أقل نسبة من كان دخلهم أعلى من (١٠٠٠٠) آلاف ريال حيث بلغت نسبتهم (١٢,٥٪).

وقد رصدت درجات كل مجموعة على حده حيث قام الباحث باستخدام اختيار (ت) *(T.TEST)* كدلالة للفروق بين مجموعتي المستوى الاقتصادي المرتفع والمنخفض في الاتجاهات الوالدية نحو المتخلفين عقلياً من ذويهم.

والجدول رقم (٨) يوضح نتيجة ذلك.

جدول رقم (٨)

يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) ومستوى دلالتها الإحصائية لكلاً من المجموعتين المرتفعة والمنخفضة من حيث المستوى الاقتصادي وأبعاد مقياس الاتجاهات الوالدية نحو الإعاقة العقلية.

م	الاتجاه	المجموعة المنخفضة ن = ٨٨		المجموعة المرتفعة ن = ١١٢		قيمة « ت »	مستوى الدلالة
		المتوسط (م)	الانحراف المعياري (ع)	المتوسط (م)	الانحراف المعياري (ع)		
١	التقبل	١١٦,٥٩	٦,٥٦	١١٥,٦٤	٥,٣٩	١,١٢	غير دال
٢	الإهمال	١١٤,١٤	٧,٣٣	١١٧,٩٨	٥,٨٧	– ٤,١١	دال
٣	التفرقة	١١٨,٩٨	٥,٠٠	١٢٠,٤٥	٦,١٣	١,٨٢	غير دال
٤	الرفض	٩٨,٠٦	٨,٥٧	٩٧,٣٥	٧,١٨	٠,٦٤	غير دال
٥	الحماية الزائدة	١٠١,١٧	٧,٤٦	١٠٥,٧٠	٦,٦٧	– ٤,٥٢	دال
	الاتجاه العام (المجموع الكلي)	٥٤٨,٩٦	١٥,٦٨	٥٥٧,١٤	١٢,٥٨	– ٤,٠٩	دال

يتضح من الجدول السابق رقم (٨) بان الاتجاه العام نحو المتخلفين عقلياً ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين مجموعتين لصالح المجموعة ذات المستوى الاقتصادي المرتفع.

وبهذه النتيجة نجد أن الفرض الأول من الدراسة لم يتحقق.

ـ الفرض الثاني: والذي ينص على ما يلي:

«لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات الوالدية نحو المتخلفين عقلياً من ذويهم بين ذوي التعليم العالي والمنخفض».

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بالآتي:

تم تقسيم العينة حسب المستوى التعليمي إلى مجموعتين:

١ ـ المجموعة الأولى: مجموعة ذوي التعليم المنخفض وهم الذين لايستطيعون القرائه والكتابة (أمي) وكذلك من عندهم معرفة بسيطة بالقراءة والكتابة والمستوى الإبتدائي والمتوسط.

٢ ـ المجموعة الثانية: مجموعة ذوي التعليم العالي وهم ذوي المستوى التعليمي الثانوي وما يعادلها والجامعي وما فوق الجامعي. كما يتضح من جدول رقم (٩)

جدول رقم (٩)
يوضح المستوى التعليمي وعدد أفراده ونسبتهم المئوية
ونسبة أفراد كل مجموعة من ذوي التعليم العالي والمنخفض.

نوع المجموعة	المستوى التعليمي	عدد الأفراد	النسبة	المجموع	نسبته
التعليم المنخفض	لايقرأ ولا يكتب	٢٤	٪١٢	١١٠	٪٥٥
	يقرأ ويكتب	٧	٪٣,٥		
	ابتدائي	٥٣	٪٢٦,٥		
	متوسط	٢٦	٪١٣,٥		
التعليم العالي	ثانوي وما يعادلها	٤٤	٪٢٢	٩٠	٪٤٥
	جامعي	٣٤	٪١٧		
	فوق الجامعي	١٢	٪٥,٥		
المجموع		٢٠٠	٪١٠٠	٢٠٠	٪١٠٠

من الجدول رقم (٩) يتضح أن الأقل تعليماً يمثلون نسبة كبيرة في أسر المتخلفين عقلياً وذلك بالقياس إلى الأكثر تعليماً حيث كانت نسبتهم (٥٥٪) بينما كان عدد الأكثر تعليماً (٩٠) ونسبتهم (٤٥٪) كما يلاحظ بأن أعلى نسبة هي من حملة الشهادة الإبتدائية حيث كانت نسبتهم (٢٦,٥) ثم يليهم الشهادة الثانوية أو ما يعادلها والذين حصلوا على نسبة (٢٢٪) ثم مستوى الشهادة الجامعية حيث كانت نسبتهم (١٧٪) ثم حملة الشهادة المتوسطة وكانت نسبتهم (١٣,٥) أما الذين لا يقرأون ولا يكتبون فكانت نسبتهم (١٢٪) أما حملة الشهادة المتوسطة فكانت نسبتهم (١٣,٥). أما الذين لا يقرأون ولا يكتبون فكانت نسبتهم (١٢٪) أما حملة الشهادة فوق الجامعية فكانت نسبتهم (٥,٥٪) أما أقل نسبة ظهرت لمن يقرأ ويكتب حيث كانت (٣,٥٪).

وقد رصدت درجات كل مجموعة على حده حيث قام الباحث باستخدام اختبار (ت) *(T. Test)* كدلالة الفروق بين المجموعتين في الاتجاه نحو المتخلفين عقلياً. والجدول رقم (١٠) يوضح نتيجة ذلك.

جدول رقم (١٠)

يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) ومستوى دلالتها الإحصائية لكلاً من المجموعتين العالي والمنخفض من حيث المستوى التعليمي وأبعاد مقياس الاتجاهات الوالدية نحو الإعاقة العقلية.

م	الاتجاه	المجموعة المنخفضة ن = ١١٠		المجموعة العالية ن = ٩٠		قيمة « ت »	مستوى الدلالة
		المتوسط (م)	الانحراف المعياري (ع)	المتوسط (م)	الانحراف المعياري (ع)		
١	التقبل	١١٦,٥٦	٥,٣٣	١١٥,٤٤	٦,٥٨	٠,٣٣	غير دال
٢	الإهمال	١١٤,٥١	٦,٥٦	١١٨,٤٦	٦,٥٠	– ٤,٢٥	دال
٣	التفرقة	١١٩,٢٢	٥,٥٢	١٢٠,٥٢	٥,٨٥	– ١,٦١	غير دال
٤	الرفض	٩٧,٦٤	٧,٣٩	٩٧,٧٠	٨,٣٣	– ٠,٠٥	غير دال
٥	الحماية الزائدة	١٠٣,٢٨	٧,٣٧	١٠٤,٢٣	٧,٣٧	– ٠,٩١	غير دال
	الاتجاه العام (المجموع الكلي)	٥٥١,٢٣	١٤,٢٠	٥٥٦,٣٦	١٤,٦١	– ٢,٥١	دال

بدراسة الجدول السابق رقم (١٠) يتضح بأنه هناك فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين مجموعتي الدراسة لصالح المجموعة ذات المستوى التعليمي العالي في الاتجاه العام للمقياس.

وبهذه النتيجة فإن الفرض الثاني لم يتحقق من الدراسة.

- **الفرض الثالث:** والذي ينص على ما يلي:

«لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات الوالدية نحو المتخلفين عقلياً من ذويهم من الذكور والإناث».

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بالآتي:

تم توزيع العينة إلى مجموعة الذكور ومجموعة الإناث من المتخلفين عقلياً.
كما يتضح ذلك من جدول رقم (١١)

جدول (١١)

يوضح الذكور والاناث ونسبتهم المئوية

م	النوع	المجموع	النسبة المئوية
١	ذكور	١١٦	٥٨ ٪
٢	إناث	٨٤	٤٢ ٪
-	المجموع	٢٠٠	١٠٠٪

من الجدول السابق رقم (١١) يتضح بأن عدد الذكور أعلى من الإناث حيث كان مجموع الذكور يساوي (١١٦) بنسبة (٥٨٪) أما الإناث فكانوا يشكلون عدد (٨٤) بنسبة (٤٢٪).

ومن ثم قام الباحث باستخدام اختبار (ت) *(T. Test)* للتعرف على مستوى الدلالة للفروق بين المجموعتين في الاتجاه نحوهم.

والجدول رقم (١٢) يوضح نتيجة ذلك

جدول رقم (١٢)

يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) ومستوى دلالتها الإحصائية بين مجموعتي الذكور والاناث من المتخلفين عقلياً وأبعاد مقياس الاتجاهات الوالدية نحو الإعاقة العقلية

م	الاتجـــــاه	المتخلفين من الذكور		المتخلفات من الإناث		قيمة « ت »	مستوى الدلالة
		م١	ع١	م٢	ع٢		
١	التقبل	١١٥,٦٢	٦,٠١	١١٦,٦٦	٥,٨١	– ١,٢٣	غير دال
٢	الإهمال	١١٦,٤٥	٦,٦٨	١١٦,٠٧	٧,٠٢	٠,٣٩	غير دال
٣	التفرقة	١٢٠,٠٦	٥,٥٥	١١٩,٤٥	٥,٨٩	٠,٧٥	غير دال
٤	الرفض	٩٧,٣٧	٨,٣٣	٩٨,٠٧	٧,٠٥	– ٠,٦٢	غير دال
٥	الحماية الزائدة	١٠٣,٦٨	٦,٩٣	١٠٣,٧٥	٧,٩٨	– ٠,٧٠	غير دال
	الاتجاه العام (المجموع الكلي)	٥٥٣,٢٠	١٤,٩٣	٥٥٤,٠١	١٤,١٣	– ٠,٣٨	غير دال

بدراسة الجدول السابق رقم (١٢) يتضح بأنه ليس هناك دلالة إحصائية في الاتجاه العام للأسر نحو ذويهم من المتخلفين عقلياً من الذكور والإناث وبهذة النتيجة فانه تم التحقق من الغرض الثالث للدراسة.

مناقشة وتفسير النتائج

(أ) مناقشة وتفسير الفرض الأول والذي ينص على ما يلي:

«لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات الوالدية نحو المتخلفين عقلياً من ذويهم بين ذوي المستوى الاقتصادي المرتفع والمنخفض».

دلت النتائج في جدول رقم (٨) من خلال اختبار (ت) *(T. Test)* عن وجود دلالة إحصائية بين متوسطات كلاً من المجموعة المرتفعة والمنخفضة في المستوى الاقتصادي لصالح المجموعة المرتفعة اقتصادياً. مما تأكد معه قبول الفرض الأول.

وفي ضوء هذه النتائج يتضح لنا أن الأسرة ذات المستوى الاقتصادي المرتفع أكثر ادراكاً لمشكلة وجود طفل متخلف عقليا فيها حيث أنها تدرك تماما المستوى الذي يمكن ان يصل إليه هذا المتخلف وان هذا المستوى لا يتناسب مع مستوى الأسرة وتطلعاتها المختلفة. "كما أن الأسرة ذات المستوى الاقتصادي المرتفع ونتيجة لتطلعاتها الكبيرة فإن وجود طفل متخلف يسبب أزمة نفسية خطيرة ومشكلات كثيرة أكثر مما يحدثها الطفل المتخلف في عائلة لها مستويات اقتصادية واجتماعية منخفضة وتتضح هذه المظاهر في صورة إهمال لهذا الطفل المتخلف بصورة أو بأخرى" (اللحامي: ١٩٨٤)

"كما أن ذلك يتضح في أن مجموعة الأسر ذات المستوى الاقتصادي المرتفع يميلوا إلى الحماية الزائدة كأسلوب لتنشئة أطفالهم المتخلفين عقلياً وهذا قد يكون إرضاء عصابياً لمشاعر الفشل وخيبة الأمل والشفقة تجاه ابنائهم فيعطفون عليهم عطفاً زائداً ويدللونهم وينمون فيهم الاتكالية والأنانية" (شكمان ١٩٦٣ *Schucman*)

كما يذكر هذا التفسير (فهمي: ١٩٦٧) حيث أن اصابة طفل بعاهة أو ضعف عقلي يدعو للعطف عليه ويشعر الوالدان أنه عاجز ومن ثم فإنه في حاجة أكثر للرعاية.

«كما أن التفاعلات التي تحدث عند الوالدين واتجاهاتهما نحو الطفل المعوق تتناسب مع مستواها الاقتصادي وكلما زادت الثقافة وارتفع المستوى الاقتصادي زاد الشعور بالغضب والرفض لهذا الطفل» .اسماعيل: ١٩٧٤)

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسات (نهى اللحامي: ١٩٨٤، شكمان ١٩٦٣ *Schucman*، ستون ١٩٧٣ *Stone*).

حيث أوضحت أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة المرتفعة اقتصاديا والمنخفضة اقتصاديا لصالح المجموعة المرتفعة اقتصادياً.

(ب) مناقشة وتفسير نتائج الفرض الثاني والذي ينص على:

«لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات الوالدية نحو المتخلفين عقلياً من ذويهم بين ذوي التعليم العالي والمنخفض».

فلقد ثبت عكس الفرض، حيث دلت النتائج في جدول رقم (١٠) على وجود فروق دالة إحصائياً في الاتجاهات الوالدية بين مجموعتي البحث في الاتجاه العام (المجموع الكلي) وذلك لصالح المجموعة ذات التعليم العالي.

وتؤيد هذه النتيجة ما قاله (بنكرتون ١٩٧٠ *Pinkerton*) إن المستوى الثقافي للوالدين له تأثير على عملية التقبل فالوالدان المثقفان يدركان مظاهر التخلف العقلي بعقلهما ولكنهما يرفضانه بعاطفتهما، أما الآباء ذوي الثقافة المحدودة فيدركون مظاهر التخلف بعاطفتهم، والمحصلة النهائية الشعور بالخزي والعار من الأصدقاء والجيران، والمجتمع مما يجعلهم لا يتقبلون هذا المتخلف.

كما أن التنشئة الاجتماعية لها اسلوبها عند ذوي التعليم العالي حيث المكانة الاجتماعية ولما لهذه الطبقة من التطلعات والتقاليد التي تجعلها تختلف عن الطبقة المنخفضة مما يجعل ذلك له أثر سلبي على المتخلفين عقلياً.

"كما أن الأسر ذات المستوى التعليمي العالي لها تطلعات كبيرة ووجود طفل متخلف يسبب لها الكثير من الأزمات. أما الأسر ذات المستوى التعليمي أو الثقافي المنخفض فلا ازمة حيث تطلعاتهم محدودة". (باترسون ١٩٥٦ *Patterson*) وتتسم ثقافة الطبقة الوسطى بأنها ثقافة المخاوف والآمال مخاوف الهبوط إلى المستويات الدنيا والأمل في الصعود إلى المستوى الأعلى وهذه الآمال والمخاوف تعرض الأطفال للضغط عليهم من نواح كثيرة حيث يعتبر هذا الضغط من جانب الوالدين نوع من الدفاع ضد ما يشعران به من قلق تجاه مستقبل الأطفال ولكن الحال يختلف في الطبقات الدنيا التي لا تعاني مثل هذه المخاوف لأنها لا تملك شيئاً تخشى فقدانه أما الطبقة الأعلى فنتيجة للاطلاع والقراءة وغيرها وهو ما لا يتوفر غالباً لذوي التعليم المنخفض تحرص على مستقبل الأبناء ويؤدي هذا الحرص

إلى شدة الإهتمام وما يجب أن يكون عليه الأبناء من حيث الصفات الشخصية، كذلك يدفعهم إلى البحث عن مساعدات وخدمات من قبل الاخصائيين من خلال مؤسسات ليعوا كيفية التعامل مع الأطفال المتخلفين وقد يرجع هذا إلى ما تتمتع به الأسرة من وعي وثقافة.

وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت له دراسة (طعيمة والطبش ١٩٨٤) حيث أنها توصلت إلى أن المستوى التعليمي يؤثر على اتجاهات الوالدين نحو الإعاقة العقلية حيث وجد أن الوالدين ذوي المستوى التعليمي العالي تكون اتجاهاتهم أكثر إيجابية.

(جـ) مناقشة وتفسير الفرض الثالث والذي ينص على:

«لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات الوالدية نحو المتخلفين عقلياً من ذويهم من الذكور والإناث»

أوضحت النتائج في جدول رقم (١٢) من خلال اختبار (ت) *(T. Test)* عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات كلاً من الذكور والإناث من المتخلفين في الاتجاه العام لأسر نحوهم.

مما يؤكد قبول الفرض الثالث.

وفي ضوء هذه النتيجة يتضح بأن الاتجاه العام للأسر نحو المتخلفين عقلياً من ذويهم من الذكور والإناث ليس له دلالة إحصائية وهذا يرجع إلى أن المجتمع السعودي ونتيجة للتنشئة الإسلامية وتمسكه بدينه ورضاه بالقضاء والقدر وإن الله عز وجل الذي يرزق العباد والإناث والذكور وان عليهم الرضى والقبول والقناعة بما كتبه الله سبحانه وتعالى والرضاء بقضائه وقدره على كل حال.

ويرى الباحث أن الأسر الذين رزقوا بأبناء متخلفين عقلياً والذين يعيشون في جو يسوده روح الدين الإسلامي والعقيدة الواحدة فإن ذلك يجعل من اتجاههم نحو هؤلاء المتخلفين اتجاه لا فروق بينهم في المعاملة.

وفي ذلك يقول الحق تبارك وتعالى:

مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فِيٓ أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَٰبٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَآ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٢٢﴾

«الحديد: ٢٢»

كما أن الله سبحانه وتعالى بشر الصابرين ومن يصبر على ابتلائه فإن لهم الخير الكثير في الدنيا والآخرة. قال تعالى

وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ ۗ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ ﴿١٥٥﴾ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴿١٥٦﴾ أُولَٰئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ ۖ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ ﴿١٥٧﴾

«البقرة ١٥٥ ـ ١٥٧)

وإن المسلم الحق الملتزم والمتمسك بتعاليم دينه الحنيف أكثر بعداً عن التفرقة في المعاملة بين الذكور والإناث من المتخلفين عقلياً لأنهم عطية الله وعند الله سبحانه ما يتمنونه من الأجر الجزيل والثواب لما عملوه من رضاء بقدره ولما قاموا عليه من الاتجاه الذي لا يسوده تفرقة أو رفض أو غيره نحو هؤلاء المتخلفين من الأبناء. قال تعالى:

مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً ۖ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٩٧﴾

«النحل ٩٧»

من هنا يرى الباحث بان التمسك بالدين والعقيدة الإسلامية لذوي هؤلاء الأبناء من المجتمع السعودي (مجتمع البحث) كان له أكبر الأثر في عدم وجود تفرقة، حيث لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهاتهم نحو هؤلاء المتخلفين عقلياً من الذكور والإناث، كما أن العادات والتقاليد والقيم التي يكونوا عليها لها الأثر الفعال في قبول هؤلاء وعدم التفرقة بين الذكر والأنثى.

وتحقيقاً لقوله ﷺ «وهل تنصرون وترزقون إلا بضعفائكم»

«صحيح البخاري»

وبذلك فقد تحقق الفرض الثالث من فروض الدراسة وذلك بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات الوالدية نحو المتخلفين عقلياً من ذويهم من الذكور والإناث.

وهذه الدراسة الوحيدة التي توصلت لهذه النتيجة إذ لم توجد دراسة أخرى اهتمت بهذا الجانب على حسب علم الباحث.



الفصل الخامس

خلاصة الدراسة

- خلاصة نتائج الدراسة.
- التوصيات والمقترحات.
- بحوث ودراسات مقترحة.

- خلاصة نتائج الدراسة:

لقد هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على الاتجاهات الوالدية نحو المتخلفين عقلياً من ذويهم وعلاقتها بمستوى الأسرة الاقتصادي والتعليمي.

وبعد استعراض نتائج الدراسة الحالية ومناقشتها يمكن تلخيص أهم ما توصلت إليه من نتائج في النقاط التالية:

١ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات الوالدية نحو المتخلفين عقلياً من ذويهم من ذوي المستوى الاقتصادي المرتفع والمنخفض لصالح المستوى الاقتصادي المرتفع.

٢ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات الوالدية نحو المتخلفين عقلياً من ذويهم بين ذوي التعليم العالي والمنخفض لصالح ذوي التعليم العالي.

٣ - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات الوالدية نحو المتخلفين عقلياً من ذويهم من الذكور والإناث.

ـ التوصيات والاقتراحات:

في ضوء النتائج التي اسفرت عنها الدراسة قام الباحث بصياغة التوصيات التالية:

١ ـ تدعيم دور الرقابة، فالوقاية خير من العلاج، وتتحقق الوقاية بتجنب العوامل المسببة للتخلف كاصابة الأم أثناء الحمل وحوادث الولادة والحوادث التي تحدث للأطفال في الأعمار المبكرة.

٢ ـ نشر الوعي بين الأباء والأمهات حول وسيلة التعرف على الطفل المتخلف عقلياً في مرحلة مبكرة.

٣ ـ نشر الوعي بين الأباء والأمهات عن ضرورة الإهتمام باستشارة الأطباء المتخصصين عند التشكك في وجود تخلف لدى أحد أطفالهم.

٤ ـ توعية المجتمع على أن المتخلف عقلياً انسان عادي لا يمثل خطراً على المجتمع ومن الممكن تدريبه وتعليمه بصورة من الصور.

٥ ـ التشخيص المبكر للضعف العقلي وذلك بتوفير الوسائل النفسية والطبية التي تساعد على تشخيص أنواع الضعف العقلي في الصغار في المستشفيات العامة ،وفي العيادات المجمعة وفي الصحة المدرسية كنشاط من أنشطة الصحة النفسية الواجب نشرها وتوفيرها للمواطنين محلياً.

٦ ـ وضع القوانين الخاصة لرعاية ضعاف العقول تتضمن خطة عمل لتأمين سلامتهم والعناية بهم صحياً واجتماعياً وتربوياً ونفسياً ومهنياً وتضمن تنميتهم وتدريسهم وتعليمهم وفقاً لقدراتهم وذكائهم وضمان سبل العيش لهم سواء بتشغيل القادرين منهم على العمل في أعمال تتفق وقدراتهم أو بمنح أسرهم مساعدات مالية أو آيواء من يحتاج منهم إلى إيواء في المؤسسات الخيرية.

٧ ـ تدريب عدد كاف من المتخصصين في رعاية وتأهيل ضعاف العقول خصوصا المتخصصين بالإرشاد التربوي والنفسي والمعلمين كما يجب تدريب عدد كاف من المتخصصين في تدريب ضعاف العقول مهنياً والاخصائيين الاجتماعيين الذين يجب أن يكونوا حلقة وصل بين عائلة الطفل والمدرسة التي يدرس أو يدرب فيها المتخلف.

٨ ـ يجب تضافر الجهود في وزارة الصحة والشؤون الاجتماعية والضمان الاجتماعي والتعليم والتربية في وضع تنفيذ خطة عمل اجتماعي في مجال رعاية وتأهيل ضعاف العقول على أن تقدم الخدمات محليا في البيئات المختلفة في المملكة وعلى أن يكون المبدأ رعاية ضعيف العقل في أسرته كلما أمكن مع تنمية قدراته في مدارس ومؤسسات خاصة.

٩ ـ توفير مدارس التربية الفكرية والمؤسسات المهنية محلياً في البيئات المختلفة لتعليم وتدريب الفئات المختلفة لضعاف العقول وانشاء مؤسسات متخصصة لايواء الحالات التي يتعذر استيعابها في البيئة.

١٠ ـ تشجيع العاملين في حقل التربية الخاصة مادياً.

١١ ـ تشجيع البرامج الرياضية وبرامج الإعلام عن المتخلفين عقلياً.

١٢ ـ الحرص على اقامة المعسكرات الترفيهية التربوية الهادفة لهذه الفئة.

١٣ ـ تنويع المناشط وبخاصة في أوقات الفراغ بما يفي باحتياجات النمو النفسي والاجتماعي للأبناء فإن ذلك يتيح خدمة أكبر لتنمية شخصيتهم.

وأخيراً وتأسياً على هذا كله، فإن الباحث يرى أن يقوم المسؤولين عن رعاية المعوقين عقلياً بضرورة العمل على استكمال البرامج التدريبية لهم بدلاً من قصرها على المرحلة الأولى فقط كما هو حاصل الآن وبالتالي استكمال السلم التعليمي حتى المرحلة الثانوية المهنية "كما يجري ضرورة إعداد برامج تدريبية للآباء والأمهات تدور حول كيفية تقديم أساليب الرعاية والتوجيه لهؤلاء المعوقين تتضمن موضوعات أساسية مثل تفهم ما هية الإعاقة العقلية وأسبابها ونتائجها، الخصائص النفسية والعقلية والجسمية والوجدانية والإجتماعية للمعوقين عقلياً، أساليب وطرق التعامل معهم، وسائل تنبيه المدركات الحسية والعقلية عندهم والأعمال اليدوية وصولاً إلى المستهدف من تحقيق الإستقرار النفسي والاجتماعي لهم واشباع حاجاتهم الأولية والثانوية وتعويدهم الاعتماد على أنفسهم والثقة بها وبمن حولهم".

(مجلة الفيصل ٥٧ ـ ٦٠)

ـ بحوث ودراسات مقترحة:

في ضوء نتائج هذه الدراسة يقترح الباحث مواصلة البحث في الموضوعات التالية:

١ ـ إجراء نفس الدراسة الحالية في معاهد أخرى غير المنطقة الغربية من معاهد التربية الفكرية ثم المقارنة بين النتائج للتوصل إلى فهم أعمق عن الاتجاهات الأسرية.

٢ ـ التعرف على اتجاهات قطاعات مختلفة من الناس .تجار، أطباء، مدرسين، مهنيين، مدربين) تجاه المتخلفين عقلياً.

٣ ـ دراسة مقارنة بين اتجاهات الآباء والأمهات نحو المتخلفين عقلياً من ذويهم.

٤ ـ أثر تطبيق برنامج ارشادي لتعديل أسلوب معاملة أباء المتخلفين عقلياً وأمهاتهم.



الفصل السادس

برنامج مقترح لتوجيه وإرشاد الأسر نحو المتخلفين عقليًا من ذويهم

برنامج مقترح لتوجيه وإرشاد
الأسر نحو المتخلفين عقلياً من ذويهم

لقد ألقت الدراسة الحالية الضوء على حجم العبىء الواقع على الأسرة تجاه الإبن المتخلف عقلياً وما يتطلبه ذلك من توفر القدر الكافي من الوعي والمعرفة والمهارة للأسرة ومن أجل ذلك رأى الباحث اعداد برنامج توجيهي ارشادي يساعد في تغيير اتجاهات الأسر نحو ابنائهم المتخلفين عقلياً مما يساعد ذلك في توافق هؤلاء الأطفال نفسياً واجتماعياً.

ـ الهدف من البرنامج:

- ـ توجيه الأسرة وإرشادها إلى معاملة وتنشئة المتخلفين عقلياً حتى ينموا في جو نفسي واجتماعي ويحيوا حياة إنسانية كريمة يعتمدوا فيها على أنفسهم إلى أقصى حد ممكن.
- ـ تعديل اتجاهات الأسرة نحو الأبناء المتخلفين عقلياً حتى يزداد تقبل الأسرة للواقع.
- ـ تغيير الاتجاهات السلبية تجاه المتخلفين عقلياً.

ـ الأهداف الإجرائية:

١ ـ تعريف الأسرة بمشكلة الإعاقة العقلية وأسبابها وخصائصها وملامحها المميزة ووسائل مواجهتها والحد منها.

٢ ـ تبصر الأسرة بضرورة تقبل الطفل كما هو ومواجهة حالته بشجاعة وصبر ومثابرة.

٣ ـ ضرورة تخلي الأسرة عن الخجل والعار من الطفل وإشعاره بأنه مرغوب فيه وتقديم العون المتواصل له عن رضا وطيب خاطر.

٤ ـ تجنب الأسرة للأساليب السلبية في معاملة المتخلفين عقلياً.

٥ ـ الحب والحنان اللازمين للابن المتخلف عقلياً.

٦ ـ الاهتمام بالتجاهات التربوية الحديثة في رعاية المتخلفين عقلياً.

ـ حدود البرنامج:

الحدود البشرية: ينفذ هذا البرنامج على (٥٠ أسرة) من الأسر التي لديها متخلفاً عقلياً.

أ ـ الحدود الزمانية: من ٣ شهور إلى ستة أشهر

ب ـ الحدود المكانية: معاهد التربية الفكرية بنين وبنات بجدة.

ـ الفريق المشترك المسؤول عن تنفيذ البرنامج:

- أطباء بشريين ونفسانيين.
- أخصائيين نفسانيين واجتماعيين.
- أساتذة جامعيين متخصصين في مجال المعوقين.
- مدرسين ومدرسات من معاهد التربية الفكرية بالتعاون مع إدارة التربية الفكرية لتوفير الخدمات المناسبة للبرنامج.

ـ جهات تمويل البرنامج حاليا:

- وزارة العمل والشؤون الإجتماعية.
- ادار التربية الخاصة.
- مجالس الآباء والأمهات في هذه المعاهد.

ـ الأدوات:

مقياس الاتجاهات الوالديه حيث يتم تطبيقه قبل تنفيذ البرنامج وبعدة على الأسرة حتى يتم تقييم فاعلية البرنامج واثره في تعديل اتجاهات الأسرة وتقبلها للأبناء المتخلفين عقلياً.

ـ أسلوب تنفيذ البرنامج:

قبل البدء في تنفيذ البرنامج سوف يطبق مقياس الاتجاهات الوالديه نحو الإعاقة العقلية.

وسوف يتم تنفي البرنامج باتباع أسلوبين:

(أ) الأسلوب النظري.

(ب) الأسلوب التطبيقي.

(أ) الأسلوب النظري: ويتمثل على النحو التالي:

وضع جدول زمني للإلتقاء بالأسرة مرتين كل أسبوع يتم خلالها القاء المحاضرات النظرية المبسطة في الجوانب الهامة التي تمس وتتعلق بمشكلة التخلف العقلي من كلا الجوانب الطبية والنفسية والاجتماعية على أن تكون المحاضرات متنوعة وعلمية في محتواها وتتضمن:

- اسباب التخلف العقلي وأنواعه وعلاجة
- الحاجات النفسية للطفل المتخلف عقلياً
- تعديل اتجاهات الأسرة من خلال إظهار الجوانب السلبية والإيجابية ومدى تأثيرها على النضج النفسي والاجتماعي للمتخلف
- توضيح دور الوالدين نحو الطفل المتخلف عقلياً.
- توضيح موقف الأسرة من الطفل المتخلف ومدى تأثير التفرقة بين الأبناء في المعاملة.

ويشارك في هذا اللقاء مدرسوا الأطفال المتخلفين عقلياً بالمعهد والهدف من هذه المشاركة ربط وتوثيق الصلة بين الأسرة والمعهد وتوحيد الاتجاه والهدف وسوف يركزون المحاضرون من خلال محاضراتهم على إظهار قدرات الطفل للأسرة وتحديد الجوانب السلبية التي تحتاج للتقويم والتعديل.

وسوف تأخذ هذه المحاضرات طابع المنافسة الهادفة بدلاً من إلقاء نصائح أو توجيهات وسوف يتم تنظيم عمل ندوة مفتوحة يشترك فيها فريق الإرشاد بأكمله يتم فيها تعريض الآباء أو الأمهات لمواقف عايشوها بأنفسهم في مواجهة المجتمع والبيئة المحيطة بسبب وجود ابن متخلف عقلياً وكيفية تصرفهم في هذه المواقف والهدف منها تدريب الآباء أو الأمهات على مواجهة مواقف حياتية تتعلق بالطفل المتخلف عقلياً.

(ب) الأسلوب التطبيقي: ويتمثل على النحو التالي:

- مناقشة أولياء الأمور في بعض المواقف الاجتماعية لتكوين علاقة طيبة مع الابن المتخلف وخلق مواقف تدريبية وتفاعلية بينهم وبين الأبناء المتخلفين يتم من خلالها اقامة حفلات ترفيهية واشتراكهم في مسرحيات يتم من خلالها تدريبهم على ادوار مختلفة في الأسرة.

- اصطحاب الطفل لزيارة بعض الأصدقاء الذين يقدرون هؤلاء الأطفال.

- أخذ الطفل الى الأماكن العامة والأسواق والحدائق ومحاولة دمجه في المجتمع ليكسب سلوكا أفضل وتوافق نفسي.

- عرض بعض الأفلام التي توضح كيفية الإهتمام بالطفل المتخلف عقليا وكذلك عرض حالات واقعية عن التخلف العقلي وما يصاحبها من مشكلات واضطرابات تصيب الأسرة والمتخلف وكيفية مواجهتها وعلاجها على أن تصاحب هذه الأفلام بالمناقشة والتحليل.

- عقد اجتماعات دورية بين الأسرة والاخصائيين النفسانيون والاجتماعيون تناقش فيها حالات الأطفال وتوضع خطط عمل من أجل تحسين حياتهم.

- إتاحة الفرصة للآباء والأمهات المشتركين في البرنامج لكتابة تقارير عن أبنائهم المتخلفين عقليا وكذلك عن كيفية سير البرنامج.

- تقييم البرنامج:

- إعادة تطبيق مقياس الاتجاهات الوالدية نحو الإعاقة العقلية ومعرفة مدى درجة التقدم.

- جلسات تقييم تشترك فيها الأسرة.

وعلى أثر ذلك وفي ضوء نتائج البرنامج يمكن أن يعمم أو يعدل بما يتلائم مع نتائج التقييم من أجل تحسين حياة هؤلاء الأطفال المتخلفين عقلياً.

ـ أهمية الإعلام لهذا البرنامج:

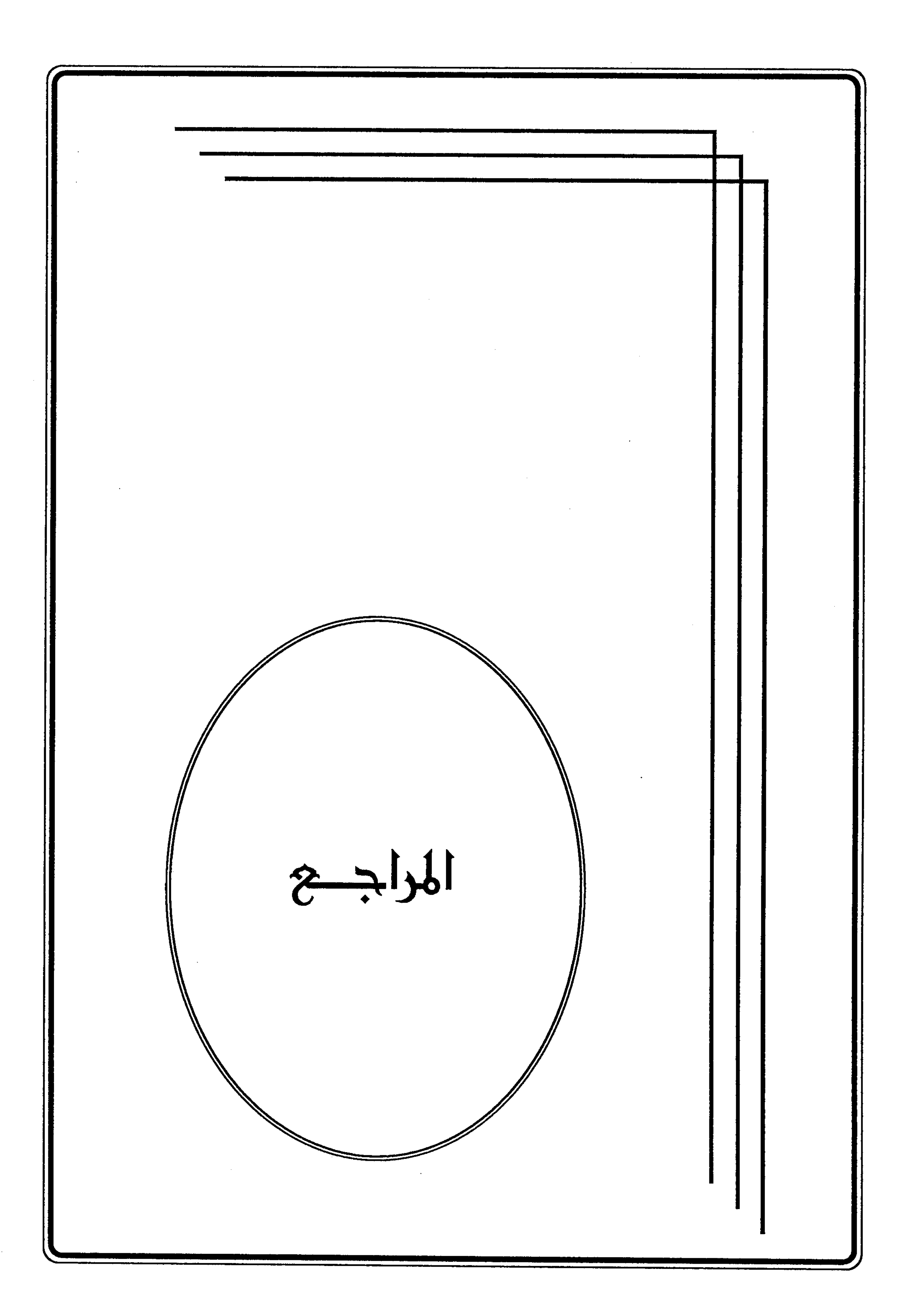
مما لا شك فيه أن أي برنامج تسبقه فترة اعلامية وافية فإنه يؤدي إلى نجاح هذا البرنامج المتمثل في الحضور المنتظم وكذلك التمويل من جهات أخرى تحب فعل الخير.

ـ أن يتم الإعلان لهذا البرنامج كالتالي:

١ ـ الإعلان بالصحف والمجلات والتلفزيون عن أهمية هذا البرنامج.

٢ ـ حملة إعلانية أثناء مدة البرنامج تشير إلى أهمية تكامل البرنامج والتبرعات المطلوب جمعها من خلال الهيئات والمؤسسات الخيرية والأفراد المحسنين.

٣ ـ طبع نشرات وكتيبات توضح هدف البرنامج وأهميته لتحسين حياة هذه الفئة وأسرهم.



المراجـــع

المراجع

أ ـ المراجع العربية

١ ـ القـــــرآن الكــــــريم.

٢ ـ إبراهيم، عزت سيد (١٤٠٤هـ). انهيار العقل في مرض الفصام،الطبعة الأولى، وكالة المطبوعات الكويت.

٣ ـ أبو عالي، محمد عبد الله (١٤٠٧ ـ ١٤٠٨هـ) نمو أبعاد السلوك الاجتماعي لدى الأطفال المتخلفين عقلياً،رسالة ماجستير (غير منشورة) جامعة أم القرى.

٤ ـ الألباني، محمد ناصر الدين (١٤٠٦هـ) صحيح الجامع الصغير وزياداته،الطبعة الثانية، الجزء الأول، المكتب الإسلامي، دمشق الجمهورية العربية السورية.

٥ ـ أحمد، لطفي بركات (١٤٠١هـ) برنامج مقترح للمعوقين عقلياً في مرحلة ماقبل الدراسة، مجلة الفيصل، العدد ٤٧ جمادى الأولى.

٦ ـ أحمد، لطفي بركات (١٤٠٢هـ) أساليب رعاية المعوقين عقلياً، مجلة الفيصل، العدد ٨٤ جماد الآخرة ١٤٠٢هـ ص٥٧ – ٦٠.

٧ ـ إسماعيل، محمد عماد الدين وآخرون (١٩٧٤) كيف نربي أطفالنا، القاهرة، دار النهضة العربية، القاهرة.

٨ ـ أمين، عبد الله بدري (١٩٨٧م) دراسة نفسية اجتماعية طبية لأوضاع عينه من المتخلفين عقلياً داخل وخارج أحد مستشفيات الأمراض العقلية، رسالة ماجستير (غير منشورة) جامعة الأزهر، كلية الطب، القاهرة.

٩ ـ برادة، هدى عبد الحيمد (١٩٧٤م.) دور المعسكرات في الرعاية النفسية والتربوية لتأهيل المتخلفين عقليًا، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، الكتاب السنوي، ١٩٧٤، الجمعية المصرية ١٩٧٥، ص١٩٦ ، ١٨٢ القاهرة.

١٠ ـ برادة، هدى عبد الحيمد. عبد الغفار، عبد السلام (١٩٦٦م) التعرف على المتخلفين عقليًا صحيفة التربية، العدد الثالث، السنة الثامنة عشر، القاهرة.

١١ ـ الحاج ،فايز محمد (١٤٠٧هـ) الأمراض النفسية، الجزء الثاني، المكتب الإسلامي.

١٢ ـ حمزة، مختار (١٣٩٩هـ) سيكلوجية ذوي العاهات والمرضى، الطبعة الرابعة، دار المجمع العلمي، جدة.

١٣ ـ جلال، سعد (١٩٨٦م) في الصحة العقلية الأمراض النفسية والعقلية والانحرافات السلوكية، دار الفكر العربي.

١٤ ـ جرجس، ملاك (١٤٠٥هـ) التخلف العقلي، الكتاب الثاني عشر، الطبعة الثانية، دار اللواء.

١٥ ـ الرشيد، عبد الله سعد (١٤٠١هـ) المسؤولية الجنائية رسالة دكتوراه في الفقه جامعة أم القرى.

١٦ ـ الزيلعي، أحمد موسى (١٤٠٤هـ ـ ١٤٠٥هـ) أثر طريقة التعلم المبرمج على تحصيل الطلاب المتخلفين عقليًا في مادة القراءة رسالة ماجستير (غير منشورة) جامعة أم القرى، كلية التربية، قسم المناهج.

١٧ ـ زهران، حامد عبد السلام (١٩٧٨م) الصحة النفسية والعلاج النفسي الطبعة الثانية، عالم الكتب، القاهرة.

١٨ ـ سويف، مصطفى (١٩٧٥م) مقدمة لعلم النفس الاجتماعي، الطبعة الرابعة، مكتبة الأنجلو المصرية.

١٩ ـ شيخ، يوسف محمد. عبد الغفار، عبد السلام (١٩٨٥م) سيكلوجية الطفل غير العادي والتربية الخاصة، الطبعة الأولى، دار النهضة العربية، القاهرة.

٢٠ ـ الشناوي، محمد محروس (١٤٠٣هـ) التخلف العقلي، دراسة في تربية وتأهيل المتخلفين عقلياً، مجلة كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام، السعودية، عدد (٧)، ص٤٢٣ –٤٥٣).

٢١ ـ صادق، فاروق محمد (١٩٨٢م) سيكلوجية التخلف العقلي، جامعة الملك سعود، الرياض.

٢٢ ـ طاهر، ميسرة (١٣٩٩هـ) أساليب المعاملة الوالدية، الاتفاق والاختلاف فيها كما يراها الأبناء، رسالة ماجستير (غير منشورة) جامعة أم القرى.

٢٣ ـ الطحان، خالد (١٩٧٧م) دراسة التفوق العقلي من حيث علاقته باتجاهات الوالدين في التنشئة ومستواه الثقافي، رسالة دكتوراه (غير منشورة) كلية التربية، جامعة عين شمس.

٢٤ ـ طعيمة، فوزي شاكر. الطبش، محمد وليد (١٩٨٤م) اتجاه ومفاهيم الوالدين حول الإعاقة العقلية بالأردن، مجلة دراسات الجامعة الأردنية، المجلدالحادي عشركانون أول، عدد٦.

٢٥ ـ عبد الخالق، أحمد (١٩٨٢م) بحوث في السلوك والشخصية، الجزء الثاني، دار المعارف.

٢٦ ـ عبد الرحمن سعد (١٤٠٣هـ) القياس النفسي، الطبعة الأولى، مكتبة الفلاح، الكويت.

٢٧ ـ عبد الرحيم، فتحي السيد (١٩٨١م) الدراسة المبرمجة للتخلف العقلي، مؤسسة الصباح، الكويت.

٢٨ ـ عبد الرحيم، فتحي السيد (١٤٠٣هـ) سيكلوجية الإعاقة ورعاية المعوقين النظرية والتطبيق، الطبعة الأولى، دار القلم، الكويت.

٢٩ ـ عبد الغفار، عبد السلام. الشيخ، يوسف (١٩٦٦م) سيكلوجية الطفل غير العادي والتربية الخاصة، دار النهضة المصرية، القاهرة.

٣٠ ـ عكاشة، أحمد (١٩٨٦م) الطب النفسي المعاصر الطبعة الرابعة، مكتبة الأنجلو المصرية.

٣١ ـ علوان، عبد الله ناصح (بدون) تربية الأولاد في الإسلام، الجزء الثاني، بيروت، دار السلام للطباعة والنشر.

٣٢ ـ عودة، عبد القادر (١٩٧٧م) التشريع الجنائي الإسلامي، الطبعة الثانية، الجزء الأول دار التراث للطبع.

٣٣ ـ غنيم، سيد محمد (١٩٧٥م) سيكلوجية الشخصية، دار النهضة العربية. القاهرة.

٣٤ ـ فهيم، كلير (١٩٨٢) أطفالنا والتخلف العقلي، مجلة الهلال، دار الهلال، القاهرة.

٣٥ ـ فهمي، مصطفى (١٩٦٧م) الصحة النفسية، الطبعة الثانية، دار الثقافة، القاهرة.

٣٦ ـ فهمي، مصطفى (بدون) سيكلوجية الأطفال غير العاديين، مكتبة مصر، دار مصر للطباعة.

٣٧ ـ فهمي، مصطفى. قطان، محمد علي (١٩٧٥م) علم النفس الاجتماعي، دراسات نظرية وتطبيقات علمية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

٣٨ ـ الكحلاني، محمد بن اسماعيل ثم الصنعاني (١٣٧٩) سبل السلام، المجلد الثالث، الطبعة الرابعة، دار التراث العربي.

٣٩ ـ الكيلاني، سيد أحمد (١٩٨٦م) دراسة للعلاقة بين الاتجاهات الوالدية والتوافق الاجتماعي لدى المتخلفين عقلياً، رسالة ماجستير (غير منشورة) جامعة عين شمس.

٤٠ ـ كروكشانك، ف.ج (١٩٧١م) تربية الموهوب والمتخلف، ترجمة يوسف ميخائيل اسعد، مكتبة الأنجلو المصرية.

٤١ ـ اللحامي، نهى يوسف (١٩٨٤م) الاتجاهات الوالدية نحو الإعاقة العقلية وعلاقتها بكل من العلاقات داخل الأسرة والسلوك التكيفي لدى المتخلفين عقلياً، رسالة دكتوراه (غير منشورة) كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر، القاهرة.

٤٢ ـ مرسي، كمال إبراهيم (١٩٧٠م) التخلف العقلي وأثر الرعاية والتدريب فيه، دار النهضة العربية القاهرة.

٤٣ ـ مرسي، كمال إبراهيم (١٩٨٠م) سيكلوجية الأطفال غير العاديين، مكتبة النصر الحديثة، القاهرة.

٤٤ ـ هارون، صالح عبد الله (١٩٨٥م) أثر البرامج التربوية الخاصة في توافق المتخلفين عقلياً بالمرحلة الإبتدائية، رسالة دكتوراه (غير منشورة) جامعة عين شمس ـ القاهرة.

٤٥ ـ هيبة، حسام اسماعيل (١٩٨٢م) دراسة لمفهوم الذات لدى المتخلفين عقلياً، رسالة ماجستير (غير منشورة) جامعة عين شمس، كلية التربية، قسم الصحة النفسية.

ب ـ المراجع الأجنبية

46- *Charles, C. & Molain, I, (1980)* *<u>The special student</u>* *The C.V. Mosby Company london.*

47- *Cleveland, D. & Miller, (1977) Attitudes and life commitments of older sibling of mentally retarded adults an exploratory study.* *<u>Mental Retardation</u>* *Vol. (15), No 3, p38-41.*

48- *Cromwell R. (1967) Personality Evaluation In A.A. Baumeister (Ed.) (1967)* *<u>Mental Retardation Appraisal Education and Rechabilitation,</u>* *p66-85, Chicago, Aldine.*

49- *Enguix, C. (1974) Familial dynamica and mental retardation Arch Neurobiol. (mads). vol. (37), No (2), P.-112.*

50- *Gamz, E. & Gubrium J.E. (1972) Comparative parental perceptions of a mentally retarded child,* *<u>Am.J. ment Dific</u>*. *vol. 4, No (2), P.-175-180.*

51- *Kirman, B (1977) Mental retardation, medical aspects, In Rutter M. and Hersov, L. (eds)* *<u>Child Psychiatry</u>*, *Oxford Blackwell scientific publications. PP, p.807-882.*

52- *Kirk, S. (1962)* *<u>Education of Exceptional children</u>* *Houghton Co. Boston.*

53- *Melville, T. etal, (1964) Changes in attitudes of parents of retarded children affected, through group counseling.* *<u>Am. J. Ment Defic. American Journal Mental Deficin</u>* *vol. (68), No 6, P. 807-812.*

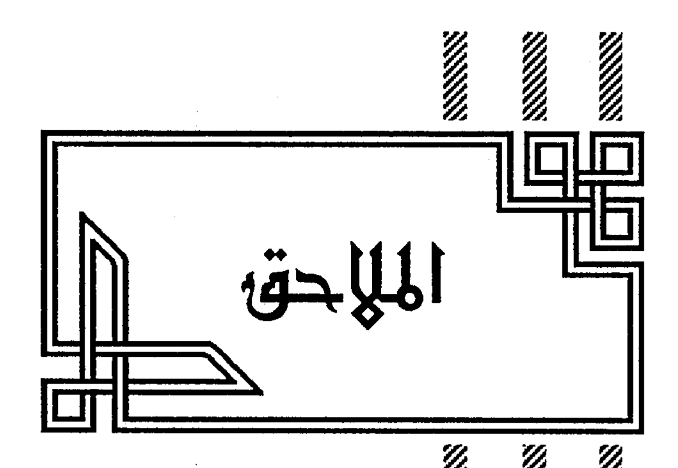
54- *Repond, A (1955) World fedration for mental health.*

55- *Stone, H (1973) The birth of a child with Down's Syndrome. medicosocial study of thirty one children and their families. Social medical journal. J. vol. (18). No (6), P 182-187.*

56- *Schucman. H. (1963) Futher observation on psychody namic of parents of retardcd children. Irain, sch. Bull., vol 60, No.2.*

57- *Patterson, L. (1956) Some Pointers for Professional Children. No. (3), p.13 - 17.*

58- *Pinkerton, P (1970). Parental acceptance of the Handicapped child Develop. Medchild. Neurol, No.(12), p.207 - 212.*



- البيانات العامة.
- المقياس.
- أرقام عبارات كل مقياس فرعي.
- العبارات التي تم تعديلها.
- خطاب عميد كلية التربية.
- خطاب الأمين العام للتعليم الخاص
- خطاب مدير عام التعليم بالمنطقة الغربية.

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
قسم علم النفس

أخي الأب .. أختي الأم ..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .... وبعد

إيمانًا منّا جميعًا بأن معالجة أي موضوع لابدّ أن تسبقه دراسات علمية من أجل الوصول إلى نتائج علمية موضوعية.

لذا فإن الباحث من خلال هذا الاستبيان يهدف إلى التعرف على الاتجاهات الأسرية نحو ذويهم من المتخلفين عقليًا وعلاقتها بمستوى الأسرة الاقتصادي والتعليمي.

الرجاء الإجابة بدقة على أسئلة الاستبيان مع العلم بأن البيانات التي ستدلي بها تخضع للسرية التامة ولا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

علمًا بأن الباحث على يقين تام من أن إجاباتكم الموضوعية الصادقة والمعبرة والتي تنبع من ذات الإنسان نفسه سيكون لها أكبر الأثر في الوصول إلى نتائج علمية مفيدة وسيكون لها أيضًا العائد الطيب لهؤلاء الأبناء المتخلفين عقليًا إن شاء الله.

مع قبول خالص شكري وتقديري على مابذلتموه من جهد وتعاون في سبيل تحقيق الصالح العام.

ودمتم،،،

الباحث

بيانات عامة

الاسم اختياري : السن: الجنس:

الجنسية: سعودي ( ) غير سعودي ( )

علاقتك بالمتخلف: والده ( ) والدته ( )

هل المتخلف عقلياً: ذكر ( ) أنثى ( )

عمر المتخلف عقلياً: ( )

* **الحالة التعليمية:** لايقرأ ولايكتب ( ) يقرأ ويكتب ( )

ابتدائي ( )

المتوسط ( )

ثانوي ومايعادلها ( )

جامعي ( )

فوق الجامعي ( )

* **الحالة الاقتصادية:**

الدخل الشهري للأسرة:

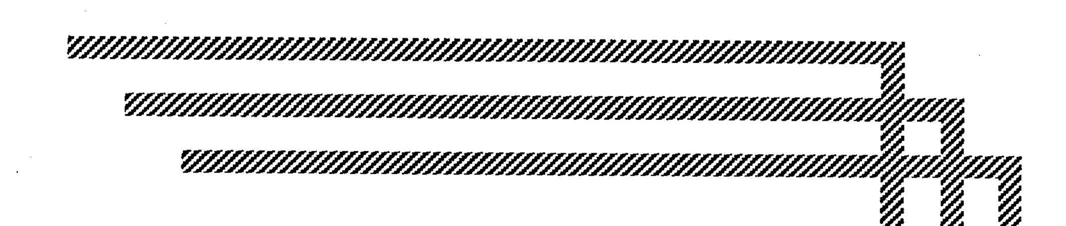
أقل من ٣٠٠٠ ريال. ( )

من ٣٠٠٠ إلى أقل ٥٠٠٠ ريال. ( )

من ٥٠٠٠ إلى أقل ٧٠٠٠ ريال. ( )

من ٧٠٠٠ إلى أقل ١٠٠٠٠ ريال. ( )

أكثر من ١٠٠٠٠ ريال. ( )



مقياس الاتجاهات الوالدية نحو الإعاقة العقلية

إعداد
نهى اللحامي

١٩٨٤م

مقياس الاتجاهات الوالدية
نحو الإعاقة العقلية

م	العبارات	موافق جدًا	موافق	غير متأكد	غير موافق	غير موافق جدًا
١	إن المتخلف عقليًا يثير ضحك وسخرية الآخرين.					
٢	إذا لم يحقق الابن المتخلف عقليًا أي تقدم في المدرسة فمن الأفضل تركه وشأنه.					
٣	لايجوز أن يتساوى الابن المتخلف عقليًا مع إخوانه العاديين في المصروف.					
٤	من الصعب أن أشعر بالسعادة في الحياة إذا رزقت بابن متخلف عقليًا.					
٥	أفضل طريقة تضمن بها سلامة الابن المتخلف عقليًا أن تمنعه من الاختلاط بالآخرين.					
٦	تحتاج معاملة المتخلفين عقليًا إلى قلوب رحيمة قبل كل شيء.					
٧	إن عدم التدخل هو أحسن الطرق لتعلم الابن المتخلف أن يتحكم في عملية الإخراج.					
٨	الابن المتخلف عقليًا أقل معزة عندي من إخوته العاديين.					
٩	أفضل أن يولد الابن ميتًا على أن يكون متخلفًا عقليًا.					
١٠	يجب عدم رفض أي طلب للابن المتخلف عقليًا.					
١١	لا أخجل أن أصطحب ابني المتخلف عقليًا إلى الأماكن العامة.					
١٢	إن ترك الابن المتخلف عقليًا عندما يستمر في البكاء هي أفضل الطرق لإسكاته.					
١٣	أولوية التعليم يجب أن تكون للإخوة العاديين عن الابن المتخلف.					
١٤	يجب عمل تشريع خاص يمنع المتخلفين عقليًا من الإنجاب.					
١٥	على الوالدين أن تقوما بأنفسهما بمهمة شراء كل مايخص الابن المتخلف عقليًا.					
١٦	الابن المتخلف عقليًا لايشكل بالنسبة لنا عبء أكثر من إخوته.					
١٧	من الأفضل ترك الابن المتخلف عقليًا يأكل ما يشاء وبأي كمية يشاء.					
١٨	إذا إشتكى الإخوة للأب أو الأم فلابد أن ينصر الابن السوي على الابن المتخلف.					

م	العبارات	الاختيارات				
		موافق جداً	موافق	غير متأكد	غير موافق	غير موافق جداً
١٩	مازلت أتمنى لو أن الله لم يرزقني بابن متخلف عقلياً.					
٢٠	من الأفضل أن يتولى الوالدان حل جميع مشاكل الابن المتخلف عقلياً مهما كان نوع هذه المشاكل.					
٢١	يمكن أن يكون الابن المتخلف عقلياً نافعاً للمجتمع إذا توفر له العمل المناسب.					
٢٢	إن أفضل الوسائل لعلاج أخطاء الابن المتخلف هو تركه تماماً ينصلح حاله.					
٢٣	إن مرض الابن المتخلف عقلياً لايثير قلقنا إذا قورن بقلقنا على أخوته العاديين.					
٢٤	الابن المتخلف عقلياً يمثل عبئاً يصعب على الآباء تحمله.					
٢٥	أرى أن يعطي الابن المتخلف عقلياً مصروفاً كافياً لكل متطلباته.					
٢٦	لاداعي لقلق الوالدين على مستقبل أبنهم المتخلف فالمستقلبل بيد الله.					
٢٧	لاداعي للاهتمام بمستقبل الابن المتخلف عقلياً.					
٢٨	من الطبيعي عدم الاهتمام بمظهر الابن المتخلف عقلياً بنفس درجة إخوته العاديين.					
٢٩	لو أن الوالدين علما بان أحد أبنائهم سيكون متخلفاً عقلياً لما تزوجا.					
٣٠	على الوالدين تحديد نوع العمل المناسب للابن المتخلف عقلياً.					
٣١	على الوالدين أن يظهرا شعورهما بالتسامح تجاه الابن المتخلف مهما عمل من أخطاء.					
٣٢	من الأفضل ترك الابن المتخلف عقلياً ينام وقتما شاء.					
٣٣	من الأفضل عدم مشاركة الابن المتخلف عقلياً أخوته العاديين عند تناول الطعام.					
٣٤	تعتبر ولادة ابن متخلف عقلياً للأسرة عقاباً لها من الله.					
٣٥	على الوالدين إبعاد الابن المتخلف عقلياً دائماً عما يؤذيه أو يعتدى عليه.					
٣٦	إن وجود ابن متخلف عقلياً في الأسرة يجعل حياتهم جحيم.					
٣٧	عندما يتفوه الابن المتخلف عقلياً بكلمات غير لائقة فيجب تركه دون أي توجيه له.					

م	العبارات	الاختيارات				
		موافق جداً	موافق	غير متأكد	غير موافق	غير موافق جداً
٣٨	أرى أن الإخوة العاديين غير مسئولين عن رعاية أخيهم المتخلف عقلياً.					
٣٩	إن المتخلف عقلياً لايصلح للزواج.					
٤٠	إذا اشتكى الابن المتخلف عقلياً من إيذاء أحد إخوته له فيجب على الوالدين عقاب الأخ المعتدى نيابة عنه.					
٤١	ليس من العدل أن يكون للأبناء العاديين أخت أو أخ متخلف عقلياً.					
٤٢	أنصح أن يترك الابن المتخلف عقلياً عندما يقوم بعمل غير لائق كتعرية نفسه حتى يمتنع عن ذلك من تلقاء نفسه.					
٤٣	لايتساوى الابن المتخلف عقلياً مع باقي إخوته العاديين عند الخروج للنزهة.					
٤٤	يجب على الدولة التوسع في إنشاء مؤسسات لإيواء المتخلفين عقلياً بعيداً عن أسرهم.					
٤٥	من الأفضل أن يقوم الوالدان باختيار أصدقاء أبنهم المتخلف عقلياً.					
٤٦	من الممكن أن يكون للابن المتخلف عقلياً أصدقاء ليسو من المتخلفين.					
٤٧	من أفضل الوسائل لتعليم الابن المتخلف عقلياً النظافة منذ الصغر هو تركه وشأنه.					
٤٨	أرى أن يتنازل الإخوة العاديين عن حقهم من أجل أخيهم المتخلف عقلياً.					
٤٩	إن موت الابن المتخلف عقلياً يريح أسرته من عذاب عاشت فيه طويلاً.					
٥٠	يجب أن يظل الوالدان يطعما ابنهما المتخلف عقلياً ويرعياه مهما تدرب على ذلك.					
٥١	يظل الابن المتخلف عقلياً عاجزاً طول حياته.					
٥٢	من صالح الابن المتخلف عقلياً أن تتركه يلعب في أي وقت يشاء وبأي طريقة يرغبها.					
٥٣	أولية المتطلبات يجب أن تعطى للإخوة العاديين عن الابن المتخلف عقلياً.					
٥٤	لايوجد أمل في أن يكون الابن المتخلف عقلياً سعيداً في مستقبله.					

م	العبارات	الاختيارات				
		موافق جداً	موافق	غير متأكد	غير موافق	غير موافق جداً
٥٥	عناية الوالدين بنظافة الابن المتخلف عقلياً أهم من تدريبه على النظافة.					
٥٦	كثيراً ما تكون أحكامنا خاطئة على الابن المتخلف لعدم فهمنا لطبيعة التخلف العقلي.					
٥٧	إن ترك الابن المتخلف عقلياً وشأنه هي أفضل طريق لتكوين شخصيته.					
٥٨	الابن المتخلف عقلياً سبب معظم المشكلات التي تحدث في المنزل بين الأخوة والأخوات.					
٥٩	لا أطيق رؤية ابني المتخلف عقلياً ولا العيش معه.					
٦٠	على الوالدين أن يحددا النواحي التي ينفق فيها ابنهما المتخلف عقلياً مصروفه.					
٦١	ليس هناك إعاقة أسوء من التخلف العقلي.					
٦٢	من الطبيعي عدم الاهتمام بمظهر الابن المتخلف عقلياً.					
٦٣	يجب أن يقوم الابن المتخلف عقلياً بخدمة أخوته العاديين على قدر استطاعته.					
٦٤	أعتقد أنه لاجدوى من تعليم أو تأهيل الابن المتخلف عقلياً.					
٦٥	على الوالدين تحديد نوع الألعاب التي يمارسها ابنهم المتخلف عقلياً.					
٦٦	أشعر بالخجل من الناس لأن لدي ابن متخلفاً عقلياً.					
٦٧	إذا رغب الابن المتخلف عقلياً في عدم الإندماج في اللعب مع الآخرين فهذا أفضل له.					
٦٨	نجاح الابن المتخلف عقلياً لايدخل السرور والفرح على والديه كإخوته العاديين.					
٦٩	أحرص على عدم ظهور ابني المتخلف عقلياً أمام الضيوف.					
٧٠	من صالح الابن المتخلف عقلياً أن تقوم الأسرة بتحديد نوع برامج التلفزيون التي يشاهدها.					

أرقـام عبارات كل مقياس فرعي

التقبل	الإهمـال	التفرقـة	الرفـض	الحمايـة
١	٢	٣	٤	٥
٦	٧	٨	٩	١٠
١١	١٢	١٣	١٤	١٥
١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠
٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥
٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠
٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥
٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠
٤١	٤٢	٤٣	٤٤	٤٥
٤٦	٤٧	٤٨	٤٩	٥٠
٥١	٥٢	٥٣	٥٤	٥٥
٥٦	٥٧	٥٨	٥٩	٦٠
٦١	٦٢	٦٣	٦٤	٦٥
٦٦	٦٧	٦٨	٦٩	٧٠

- ملحوظة: تعطى الدرجة العالية للعبارات كما هي في المقياس، والدرجة الصغيرة للعبارات إذا كانت مخالفة.

العبارات التي تمَّ تعديلها في مقياس الاتجاهات الوالدية نحو الإعاقة العقلية طبقًا للبيئة السعودية

العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
٨ ـ الطفل المتخلف عقلياً أقل معزة عند والديه من إخوته العاديين.	الإبن المتخلف عقلياً أقل معزة عندي من اخوته العاديين.
١٦ ـ الطفل المتخلف عقلياً لايشكل بالنسبة لوالديه عبء أكثر من اخوته.	الابن المتخلف عقلياً لا يشكل بالنسبة لنا عبء أكثر من اخوته.
٢٣ ـ ان مرض الطفل المتخلف عقلياً لا يثير قلق والديه إذا قورن قلقهم على إخوته العاديين.	إن مرض الابن المتخلف عقلياً لا يثير قلقنا إذا قورن بقلقنا على اخوته العاديين.
٣٥ ـ على الأسرة إبعاد الابن المتخلف عقلياً عما يؤذيه أو يعتدي عليه.	على الوالدين إبعاد الابن المتخلف عقلياً عما يؤذيه أو يعتدي عليه.
٣٧ ـ عندما يتفوه الطفل المتخلف عقلياً بالكلمات العيب فيجب تركه تماماً دون انتباه له.	عندما يتفوه الابن المتخلف عقليا بكلمات غير لائقة فيجب تركه دون أي توجيه له.
٤٢ ـ أنصح ان يترك الطفل المتخلف عقلياً عندما يقوم بتعرية نفسه أو مد يده إلى أعضائه التناسلية فسوف يمتنع عن ذلك من تلقاء نفسه.	أنصح أن يترك الابن المتخلف عقلياً عندما يقوم بعمل غير لائق كتعرية نفسه حتى يمتنع عن ذلك من تلقاء نفسه.

العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
٤٧ ـ من أفضل الوسائل لتعليم الطفل المتخلف عقلياً النظافة منذ الصغر هو تركه تماماً.	من أفضل الوسائل لتعليم الإبن المتخلف عقلياً النظافة منذ الصغر هوتركه وشأنه.
٥٠ ـ يجب أن تظل الأم تطعم ابنها المتخلف عقلياً وترعاه مهما تدرب على ذلك.	يجب أن يظل الوالدان يطعما ابنهما المتخلف عقلياً وترعياه مهما تدرب على ذلك.
٥٥ ـ عناية الأم بنظافة الطفل المتخلف عقلياً أهم من تدريبه على النظافة.	عناية الوالدين بنطافة الابن المتخلف عقلياً أهم من تدريبه على النظافة.
٦٥ ـ يجب أن يقوم الوالدين بتحديد نوع الألعاب التي يمارسها الطفل نيابة عنه.	على الوالدين تحديد الألعاب التي يمارسها ابنهم المتخلف عقلياً.